شبكة الألوكة
www.alukah.net

مكتبة الأستاذ الدكتور محمد بن تركي التركي

مخطوطة

النور السافر في أخبار القرن العاشر

المؤلف

عبدالقادر بن شيخ بن عبدالله (العيدروس)

الملاحظات

- أصل هذه النسخة في مكتبة لايبزج، بألمانيا.

شبكة الألوكة
www.alukah.net

وكذا اكل الثوم والكراث ليلا يورث الحول والبخر ووطي الحايض يورث الجذام والبرص في الولد والوطي نيا قبل الغسل يورث خبلا في الولد والوطي قبل البول يورث الحصاة وعدم البول بعده يورث شخص البول والحصاة والوطي بلا شهوة مع وجس الشهوة للنساء عند الجماع يورث وجع الذكر والاذره وحبس البول او الغايط يورث القولنج والشقيقة والصداع وظلمة البصر وثقل السمع وحبس البول الذي يورث الجذام والخراج والبواسير والخنازير والسرطان والجرب والحكه والدماميل والتهتم وحبس العطاس يورث اللقوة والصداع وظلمة البصر وثقل السمع وحبس الجشا يورث السعال والوعدة ووجع الفواد وحبس التثاوب يورث الرعده ويجوزه الصرع وتشنج الجلد وحبس البكا يورث الزكام وكثرة الجوع يورث الصمم وظلمة البصر ودوران الراس وسوء الخلق ولا ينبغي لكثرة الشبع والاكثرة الري والاحتباس الطعام والشراب ويسبغي الوضو في الخلا قبل النوم وعدم النوم عقب الاكل الليل ومن بادر بالمطور والعشا فقد اعان على حفظ بصره ولا يرمد ابدا ومن اقتصر سبع حبات من عاطار لم يحصل له سعال ابدا ومن اكل كل يوم مثقالين زنجبيل مربا مارعى احفظ الناس وتذكر ما نسي ومن اكل عشرين حبه من زبيب حتى النوى عند النوم قوي بصره وخف جسده وطابت نكهته والاكل على الريق يفني الفالج وشرب الخمر يورث خبلا في جوهر العقل ويفسد الدماغ ويحدث الفالج والصرع وضعف البصر والدمعه والرعشه وخفقان القلب وفساد ته والتهاب المعده والغضب والحميات ووجع الكليه والطحال وقلة شهوة الغذا وضعف الباه ويميت القلب ويجلب الاوجاع وكل سوء وموت الفجاه ويفتح كل سوء

سخط الوبر ونبي التهاة عند الموت انهي وتم هذا الكتاب وقد كر بعض

بحمده من كتب الطب لاخراج الدم فصاده وجامه من الايام التي عينها والمختار

اليوم الاول من الشهر ومن اخر جه في اخر الشهر لم يورث السعال ويورث القولنج

الكلية ويورث الجذام ويورث البرص ولا يورث السعال ويورث الفالج

الجنون ولا يورث قلة الجماع ويورث تخلط الجماع

الصداع

١٥ خافوا

خاضوا العواذل في حديث مدامعي ... لما رأوا كالسيل سرعة سيره ... فحسبته لاصول شر هوام
حتى يخوضوا في حديث غيره ... ولله ايضا ... وعاشق ليس له ... الى الحيا ادنى سبيل
دب على معشوقه ... فقال راى منه ادب ... ونظم عددا سما الصحابة العشرة فقال
لقد بشر الهادي من الصب عشرة ... بجنات عدن كلهم قدرهم علي ... عتيق سعيد سعد عثمان طلحة
زبير بن عوف عامر عمر علي ... ونظم جواز شرب الماء قايما فقال اذا رمت تشرب فاجلس تفز
بسنة اهل الحجاز ... وقد صحوا شربه قايما ... ولكنه ليبان الجواز ... وله في الايام التي يتوقى الانتقال
فيها من ايام الشهر هو ما قاله ... توق من الايام سبعا كاملا ... ولا تحدثن فيهن امرا ولا سفرا
ولا تحفرن بيرا ولا دارا تشترى ... ولا تصحب السلطان فالحذر الحذر ... ولا تلبس ثوبا جديدا ولا حلة
ولا تنكح الانثى ولا تغرس الشجر ... ثلاث وخمس ثم ثالث عشرة ... وتتبعه من بعده السادس العشر
وحادية العشرين اياك شؤمه ... واربعة العشرين والحي مس الاثر ... رويناه عن بحر العلوم لضيره
على ابن عم المصطفى سيد البشر ... وقد مدحه جماعة كثيرون منهم مبارك شاه ذا الرخيم الخازن تاليفه

اثير زخد الليقبل اويدا ... وتعطف قدا للمعانق اميدا ... وتسبل فرعا طال اسهد ذي بليله
وتطلع من فرق الغر الفرقدا ... فديتك لا اخشى الضلال بقربها ... وقد لاح فرق للضلال من الهدا
ومن عجبي اني خليع صبابة ... وشوقي اليها لا يزال مجددا ... فيا فرقة قلبي قد اراك مخبره
واعجب من ذا الدين قوامها ... تثنى نجع الحسن نحط مفردا ... لها سيف لحظ فوق دينار وجنة
فيا قرب اقلب قد اراه محردا ... وطرف غدا في السحر فتنة عاشق ... كحيل من حسل الذوابب اسودا
ومذ قلت ان الوجه للحسن جامع ... غدا الطرف في محرابه متردد ... ولم لا يكون الوجه قبلة عاشق
اذا ما حلا ركنا من الحال اسودا ... فوا لهفي قلبي وهي تقلبه في القلا ... عا قيس من ضدها قد توقدا
ومجنون طرفي في شبابيك عديم ... مسلسلة من دمعه قد تقيدا ... ولو لاح للاحي بديع جمالها
لما راح فيه اليوم يلحى ولا غدا ... لها طلعة ابهى من الشمس نجلة ... كان شهاب الدين في وجهها بدا
شهاب ضياء الدين من نور فضله ... زكى على الافاق يشرق بالهدا ... ونحر ايت القلب منه بصدره
ولكن حوى ذهنا غدا متوقدا ... فكم رمت مجدد الايادي فما اجد ... رئيسا غيرا حمد احمدا
وناهيك من قد حواه وكاد ان ... يدر والورى منه يكون مجيدا ... لمنطق في كل عقد يحله
من الشهد اشهى حين يحضر مشهدا ... له قلم كالميل والنقش تحمله ... يداوي به من كان في الناس ارمدا
يلوح حسن الخط والحظ والنهى ... فما سود التصنيف الا وجودا ... وزهد في التاليف كل مولف
فصار تاليف الحديث مزهدا ... اذا ما حضرت اليوم مجلس حكمه ... ترى فيه ما فيه الخلاص لرعدا
يقدم جميع الناس في العصر سيدا ... فانك في العليا قد لحت مفردا ... عن الصعب يروون المكارم للورى

شبكة الألوكة
www.alukah.net

ولا نزال عن سهل عطاؤك مسندا ... وعلم جم والتصانيف جملة ... وواسيا في العصر غير كريم يفيدا
صحيح البخاري مذ شرحت حديثه ... تفتح ابواب البيان ونصرنا بدا ... فكم مغلق بالفتح اصبح واضحا
الى فهمك لولاك ما كان مهتدا ... فلله فتح في الكون ذكره ... اغار الى اقصى البلاد واخذا
وكم صدر قد شرحت نحته ... وكم حاسد بالهم منه تهدا ... وكم ضمه حلق على حسنه انطوى
فاظهر حقا بالسرور ومورد ... فعش لوفود يستنير بحلوك عيشهم ... اذا زينوا لله ادى بزركا واهلا

وللهنصور وعدح صاحب الترجمة ان قاضي القضاة باسم الله ... رفع الله قيمة الاحجار
هو من جوهر عجنت ومرجان غريب وفضة ونضار ... يهبط البعض منه من خشية
الله وبعض يشق بالانهار ... وللشمس النواجي اديب العصر وفريد الدهر وقد اعطاه شاشا

شكرا لفضلك يا قاضي القضاة ومن ... بحار في معنى جوده التاشي
نوجه راسي بما اهديته فغرقت ... لي خلة تكاريها عن الناشي

وللاحمد بن نصر الله التنيسي لما اتم تخريج احاديث الرافعي قوله

جزا الله رب العرش خيرا جزا به ... محرج ذا المجموع يوم لقايه ... لقد حاز قصبات السباق باسره
وفاز بمرقى لا انتهاء لارتقايه ... يدوم له عز به وجلالة ... وذكر جميل شائع في ثنايه
فلا زال مقرونا بكل سعادة ... ولا انفك محبورا العلا في اعتلايه ... ولا برحت اقلامه في سعادة
توقع الاحكام طول تقايه ... وخرقت العادات في طول عمره ... تزيد على الاعمار عند وفايه

وقال ابن المقري ... قل للشهاب بن علي ابن حجر ... سورا على موتى من العبر
فركن ودي فيك قد سته ... من الصفا والمروتين والحجر

فاجابه صاحب الترجمة بقوله ... يا ايها القاضي الذي مراده ... موافق حكم القضا والقدر
ومدحه الاتي بقوله ... درت له ثدي المعاني حافلا ... حتى احتوى على المعاني وقته
اقمت عصرا صدر الاعالي ... وصيتك في العوالم غير خافي ... وزينت الورى جيلا فجيلا
فشرفت الحوادم والخوافي ... وطلب من ابراهيم بن زقاعه اجازة بقوله

تطلبت اذنا بالرواية عنكم ... فعادتكم ايصال بر واحسان
ليرفع مقداري ويخفض حاسدي ... والخزين الطالبين برهان

فاجابه مخطيا للوزن في البيت الثاني ... اجزت شهاب الدين ذامت حياته
بكل حديث جاز سمعي باتقان ... وفقه وتاريخ وشعر ورتبة ... وما سمعت اذني وقال السباعي

ومدحه

ومدحه الشهاب بن عمر التروجي بقصيدة منها

جمال الدين احمد جاءت فيه ايات ... وفي معانيه قد صحت روايات
وفي محاسنه الحسني قد وردت ... اخبار صدق وفي المعنى حكايات

ومدحه ابراهيم الحوافي بقوله شهما الجد من شرف وقدر ... علا مستغنيا عن اتصاف ... محيط الفخر طود العلم حقا ... له الفضل العظيم بلا اختلاف
انتهى ما اورده المناوي من ترجمة الحافظ ابن حجر العسقلاني رحمه الله تعالى

نبذة يسيرة من كتاب النور السافر عن اخبار القرن العاشر للسيد عبد القادر شيخ العيدروس سنة احد عشرة وتسعمايه فيهما في يوم الجمعة وقت العصر تاسع جمادي الاولى توفي الشيخ ابن محمد بن خضر بن ايوب بن محمد بن الشيخ الامام الخضيري السيوطي المصري الشافعي وصلي عليه بجامع الافارقة تحت القلعة ودفن بشرقي باب القرافة ومرض ثلاثة ايام والخضيري في نسبه الى محلة الخضيريه ببغداد ووجد بخط ابن سمع ممن يثق به انه سمع والده يذكر ان جده الاعلى كان اعجميا اومن المشرق فلا يبعد ان النسبة الى المحلة المذكورة وامه ام ولد تركيه وكان مولده ثاني عشر المحرم سنة تسع وار بعين وثمانمايه بالقاهرة وكان يلقب بابن الكتب لان اباه كان من اهل العلم واحتاج الى مطالعة كتاب فامر امه ان تاتيه بالكتاب عن بيت كتبه فذهبت لتاتي به فاجاها المخاض وهي بين الكتب فوضعته ثم سماه والده بعد الاسبوع عبد الرحمن ولقبه جلال الدين وكناه شيخه قاضي القضاة عز الدين احمد بن ابراهيم الكناني الماعرض عليه وقال له ما كنيتك فقال لا كنية لي فقال ابو الفضل وكتبه بخطه وتوفي والده ليلة الاثنين خامس صفر سنة ثمان وستين وثمانمايه وجعل الشيخ كمال الدين بن الهمام وصيا عليه فلحظه بنظره ودعا له وختم القرآن وسنه دون ثمان سنين ثم حفظ عمدة الاحكام ومنهاج النووي والفية ابن مالك ومنهاج البيضاوي وعرضهما وهو دون البلوغ على مشايخ عصره واحضره والده وعمره ثلاث سنين مجلس شيخ الاسلام ابن حجر مرة واحدة وحضر وهو صغير مجلس الشيخ المحدث زين الدين رضوان العقبي ودرس وشرب من ماء زمزم لامور منها ان يصل في الفقه الى رتبة الشيخ سراج الدين البلقيني وفي الحديث الى رتبة الحافظ ابن حجر ووصلت مصنفاته نحو السبعمايه مصنفا تنوي

شبكة الألوكة www.alukah.net

ما رجع عنه وغسله وولى المشيخة في مواضع متعدده من القاهرة ثم انه زهد في جميع
ذلك وانقطع الى الله بالروضة وكانت له كرامات وعظم غالبها بعد وفاته وحكى
الشيخ العلامة زكريا بن الشيخ العلامة محمد المحلي الشافعي انه عرض له مهم في بعض
او قاته قال فسالته ان يكتب لي الى بعض تلامذته بالوصية علي فامتنع واطلعني على ورقة بخطه وفيها
انه اجتمع بالنبي صلى الله عليه وسلم في اليقظة مرات تزيد على سبعين مره وقال له كلاما حاصله ان من كان
بهذه المثابه لا يحتاج الى مدد واعانه من احد رحمه الله تعالى وحكى عنه انه قال رايت في المنام
كاني بين يدي النبي صلى الله عليه وسلم فذكرت له كتابا شرعت في تاليفه في الحديث وهو جمع
الجوامع فقلت له اقراء عليكم شيئا منه فقال لي هات يا شيخ الحديث قال هذه اليشرى عندي
اعظم من الدنيا بحر افيرها ومن تصانيفه الدر المنثور في التفسير الماءثور اثنى عشر مجلدا
وتناسق الدرر في تناسب السور وحاشية على البيضاوي الى الاسرا والازهار
الفايحة على الفاتحة والمعاني الدقيقة في ادراك الحقيقة واعام النعمة في اختصاص
الاسلام بهذه الامة والديباج على صحيح مسلم بن الحجاج وكشف الغطا في شرح الموطا
وتنوير الحوالك على موطا مالك والبدور السافرة عن امور الاخرة وتنجة الفكر
في الجهر بالذكر وتزيين الارايك في ارساله صلى الله عليه وسلم الى الملايك ومسالك
الحنفا في اسلام والدي المصطفى ونشر العلمين في احيا الابوين الشريفين وذم الفضا
وذم زيارة الامرا والتنفيس عن ترك الافتا والتدريس والاحاديث الحسان في فضل
الطيلسان وطي اللسان عن ذم الطيلسان والتضلع في معنى التقنع وعين الاصا
فيما استدركته عايشة على الصحابة والاحتفال بالاطفال وما رواه الاساطين
في عدم المجي الى السلاطين والاوج في خبر عوج والوديك في الديك والطريشوث في
فوايد البرغوث وله مختصر نهاية ابن الاثير واليسوع فيما زاد على الروضة من
الفروع ومختصر الخادم ومختصر الاحكام السلطانية وشرح الروض لابن المقرى
وشرح التنبيه مختصر والبهجة المرضية في شرح الالفية ممزوج والمسايل الالفي
في نكت الحاجبية والالفية على منوال التحرير للشيخ ولي الدين العراقي على الكتب الثلاثة في ال
جامع لكل ما يرد على عبارتها وما ناقضوه في غيرها من مصنفاتهم مع
ما امكن من الجواب ومن مصنفاته السيف الصقيل في نكت شرح الالفية لابن عق
والفتح القريب على مغني اللبيب وجمع الجوامع في العربية وشرحه همع الهوامع
والرقاة

والرقاة العلية في شرح الاسما النبوية وشرح الشاطبية ممزوج
ونظم جمع الجوامع وشرحه والطب النبوي وطبقات الحفاظ وطبقات
الشافعية وطبقات النحاه واغموذج اللبيب في خصايص الحبيب
والمحج المبينة في التفضيل بين مكة والمدينة والاكليل في استنباط التر
يل
وفتح الباري في التفضيل بين الطوافين والصلاة والباع في اقطار الشارع
وكشف الصلبة في مسالة الاستيناب وحسن المقصد في عمل
المولد وتشنيف الاركان مزليس في الامكان ابدع مما كان وفخر
الدياجي في الاحاجي ونزهة الجليس في اشعار النسا وشرح
الصدور بشرح احوال القبور وله تعليق لطيف على
البخاري وله غير ذلك لكن اكثرا مزمولفاته المذكورة صغير
وبعضها في كراس وكراسين ومن شعره مضمنا المصراع من
البرده وهو ما كتب به الى الحافظ السخاوي
قل للسخاوي ان تعروك نايبة علمي كبحر من الامواج ملتطم
والحافظ الديمي غيث الزمان فخذ غرفا من البحر او رشفا من الديم
قال بعض الفضلا والحق ان كلا من الثلاثة كان فردا في فنه مع المشاركة
في غيره فالسخاوي تفرد بمعرفة علل الحديث والديم بادسما الرجال
والسيوطي بحفظ المتن وكان بينه وبين الحافظ السخاوي مناقرة
كما تكون بين الاكابر لطيفة ذكر الجلال السيوطي في المقامة السندسية
له عند الكلام على احيا ابوي النبي صلى الله عليه وسلم فقال وهل
يستبعد على من انجى به الثقلين ان يحيي له الابوين فان استبعد هو
ذلك فليست الشدة عندي بارجح من الرخا وان استكثر
ذلك فانه لبخيل حيث شح لاجل الامين وهو السخا
شح السخاوي بالذي ذكره عن والدي سيد الابنا والامم
ان عز ان يبلغ البحر الخضم رومي باليته يبتغ من وابل الديم
وله ايضا فيما يسن قبوله اذا ما بها قد اتحف المرء خلان
فحلو البان ودهن وسادة ورزق لمحتاج وطيب ومجان

شبكة الألوكة
www.alukah.net

وله ايضا فيمن كان يفتي من الصحابة في زمن النبي صلى الله عليه وسلم
وقد كان في عصر النبي جماعة يقومون بالافتاء قومت قائت
فاربعة اهل الخلافة منهم معاذ ابي وابن عوف ابن ثابت

وفيها في يوم الخميس ثامن عشر ذي القعدة توفي
عالم المدينة الامام القدوة والمفتن الحجة الشريف ذو
التصانيف نور الدين ابو الحسن علي بن القاضي عفيف
الدين عبد الله ابن احمد بن ابي الحسن علي بن ابي الروح عيسى بن ابي
عبد الله محمد بن عيسى ابن محمد بن عيسى بن حلا الدين ابي العلا ابي
الفضل جعفر بن علي بن ابي الظاهر بن محمد الحسين بن احمد
ابن محمد بن الحسن بن محمد بن حسن بن محمد بن اسحق بن محمد
ابن سليمان بن داود بن الحسن المثنى بن الحسن الاكبر
بن علي بن ابي طالب رضي الله عنه ويعرف بالسمهودي نزيل
المدينة الشريفة وعالمها ومفتيها ومدرسها ومؤرخها ترجمة
الحافظان العزيز فهد والشمس السخاوي وساق اولهما نسبه
كما ذكرته وقالا ما مختصره انه ولد في صفر عشر سنة بسمهود ونشأ
بها فحفظ القرآن والمنهاج الفرعي وكتبا ولازم والده حتى
قرأه عليه نحو ثلثا مع شرحه للجلال المحلي وشرح البهجة نصفه
سماعا وجمع الجوامع وغالب الفية ابن مالك وسمع عليه بعض
كتب الحديث وقدم القاهرة معه وبمفرده غير مرة اولها سنة
ولازم الشمس الجوجري في الفقه واصوله والعربية وعلى الجلال
المحلي قراءة بعض شرحيه على المنهاج وجمع الجوامع وتسمعه
دروسه من الروضة بالمؤيدية واكثر من ملازمة الشرف المناوي
وقسم عليه المنهاج مرتين والتنبيه والحاوي والبهجة وجانبا
من شرحها وشرح جمع الجوامع كلاهما للشيخ الولي العراقي وغيرها
من مولفاته وجملة في فنون والبسه خرقة التصوف وقرأ على النجم
بن قاضي عجلون تصحيحه للمنهاج وعلى الشمس البامي تقاسيم
المنهاج وغيره وعلى الشيخ زكريا في الفقه والفرائض وعلى
الشمس الشرواني شرح عقايد التسفي وغالب شرح الطوالع
للاصبهاني وسمع عليه الالهيات وقطعة من الكشاف

ومن

ومن المختصر وقطعة من الكشاف والمطول والعضد وشرح المنهاج
الاصلي للعبري وغير ذلك وحضر عند العلم البلقيني وكذا امام
الكاملية والبسه الخرقة ولقنه الذكر وقواعد الاحكام تحثا على
السعد الديري واذن له في التدريس هو والبامي والجوجري وفيه
وفي الافتاء الشهاب الساوجي بعد امتحانه بمسايل وفيه ايضا
زكريا والمحلي والمناوي وعظم اختصاصه بالاخوين وتواد مع المناوي
وقرره في عدة وظايف وعرض عليه النيابة فابا ها مع قضاء
بلده وامرتها وكان يتوجه لزيارة اهله احيانا قال السخاوي
وسمع مني مصنفي الابتهاج وغيره وكان على خير كثير وقطن
المدينة مدة سنة ولازم فيها الشهاب الابشيطي وحضر درسه
في المنهاج وجانبا من تفسير البيضاوي وشرح البهجة للعراقي
والتوشيح لابن هشام بل قراء عليه تصانيفه واذن في التدريس
واكثر من السماع هناك على ابي الفرج المراغي وقرأ على عبد
الله ابن صالح والبسه خرقة التصوف بلباسه من عمر العرابي
وكان سمع بمكة على كمالية بنت النجم المرجاني وشقيقها الكمال
ابي الفضل والنجم عمر بن فهد في اخرين وبالقاهرة على جماعة
يتلوى من تقدم واجاز له جماعة والتمس من النجم عمر بن فهد
تخريج شيخه له ففعلها وعظمه في خطبتها ومات قبل اتمامها
اكمالها فتممها ولده العز عبد العزيز وبيضها له وانتفع بها
وحدث بما فيها وانتفع به جماعة من الطلبة في الحرمين
والف عدة تاليف منها جواهر العقدين في فضل الشرفين
واقتفاء الوفا باخبار دار المصطفى استخرق قبل اكماله
ومختصر الوفا ومختصره خلاصة الوفا ما يجب لحضرة
المصطفى في تنظيف الحرة من الحريق وغيرها في مسايل واقعة
فيها وحاشيه على الايضاح في مناسك الحج للامام النووي
وسماها الافصاح وكذا على الروضة ايضا سماها المنية
المعتنين بروضة الطالبين وصل فيها الى باب الربا وجمع

فيه فتاويه في مجلد وهي مفيدة جدا وحصل كتبا نفيسه
احترقت جميعها وهو بمكة في سنة ٨٢ وسافر في موسمها
للقاهرة فلقي سلطانها الاشرف قايتباي فاحسن
اليه بمرتب على الذخيرة وغيره واوقف كتبا بالمدينة وجعله
ناظرها وزار بيت المقدس وعاد للمدينة مستوطنا وتزوج
بها عدة نزواجات ثم اقتصر على السراري وملك الدور
وعمرها قال السخاوي قل ان يكون احد من اهلها لم يقرا عليه
واستقر في النظر على الجميع لمدرسة الاشرف وما به من الكتب
في مصارف المدرسة المؤهرية مع الصرف من الصدقات كالقضاء
وتقرر في التدريس مع مارتبه له ملك الروم وانقاد له الامير داود
بن عمر في صدقاته حين حج وبعدها وكذا ابن حبر وغيره
لما تقرر عندهم من علمه وتدينه مع التكسب بالبيع والشراء والمعاملة
وبالجملة فهو فاضل مفنن متميز في الاصلين والفقه مديم العلم
والجمع والتاليف متوجه للعبادة والمباحثة والمناظرة قوي الجلادة
طلق العبارة مع قوة بفين ولزما اداه البحث الى محاشنة
مع المبحوث معه وعلى كل حال فهو فريد في مجموعه سنة ٩١٣

وفيها في ليلة الثلاثاء رابع عشر شوال توفي الشيخ
الكبير والعلم الشهير القطب الرباني شمس الشموس الشيخ
ابوبكر العيدروس باعلوي بعدن فصارت له على الحقيقة عدنا
واكرمه الله بها حيا وميتا وسكونا وسكنا وقبرا بها اشهر
من الشمس الضاحية تقصد للزيارة والتبرك من الاماكن البعيدة
وكان مولده بتريم سنة احدى وخمسين وثمانمائة ومدة
اقامته بعدن نحو خمس وعشرين سنة وكان من اكابر الاولياء
بل هو القطب في زمانه كما شهد به العارفون بالله تعالى مشرقا ومغربا
ولم يعتر في ذلك ذو تصيره من اهل الطريق وكان في الجودا ية
من ايات الله تعالى وكان يذبح في سماط كل يوم في رمضان ثلثون
كبشا ولقد بلغت دبولة مائتي الف دينار فقضاها عنه الامير

الموفق

الموفق ناصر الدين بن عبد الله باخلوان في حياته قبيل موته بعدة
يسيرة حتى قرة بذلك عينه وكان يقول ان الله تعالى وعدني
ان لا اخرج من الدنيا الا وقد ادى عني ديني ومن مشايخه في العلم
الشيخ الامام والفقيه العلامة محمد بن احمد بافضل والفقيه العلامة عبد
الله بن عبد الرحمن الحاج بافضل ومفرداته كثيرة لا تنحصر وله اجازة
متعددة عم بها الافاق كالشيخ العلامة المحدث يحيى العامري
اليمني والشيخ الامام العلامة المؤرخ الزبيدي وغيرهم وعدة
الشيخ جار الله بن فهد في معجم مشيوخه في الحديث واجتمع على
اثبات ولايته وعظم خصوصيته من كان في زمانه من الاولياء
العارفين واعترف بعلو منزلته من عصره عاصره من الاكابر
علما الدين وقد ذكر الفقيه العلامة محمد بن عمر بحرق في كتابه
الموسوم بمواهب القدوس في مناقب ابن العيدروس
من ذلك جملة شافية مقنعة كافية تنشرح بمطالعتها
الصدور ويزداد المحب بسماعها نورا على نور منها
ان عمه الشيخ عليا رضي الله عنه شهد له بالقطبية في حكاية
وقد تقدم ذكرها في ترجمة الفقيه الصالح محمد ابن احمد باجر فيل
قال وكذا شهد له بها من اهل عصره الشريف حسين بن الصديق
الاهدل قلت وقد مر كلامه فيه مستوفى في ترجمته قال
وسئلة بعضهم عنه فقال الذي نعتقده وندين الله به
انه صاحب الوقت وذكر ايضا انه سئل الفقيه محمد بن
احمد بافضل عنه فاجاب بجواب يتضمن المدح والثناء
عليه وقدم ايضا في ترجمته قلة وحكى عن بعض الثقات
انه قال نجحت سنة ٩٠٩ فبينما انا اطوف اذا
برجل عليه هيئة اهل الصلاح اخذ بيدي وقال
لي انت فلان وبلادك كذا واخبرني باشياء جرت
لي وانا لا اعرفه قبل ذلك ثم قال لي اتدري من غوث
الاولياء اليوم ففلت لا فقال غوثهم الشريف ابوبكر

شبكة الألوكة
www.alukah.net

ابن عبد الله العبيري وسي الذي بعدن فقلت له مندكم هو في القطبية فقال منذ سنين
ومدحه العلامة احمد بن عمر المزجد الزبيدي مصنف العباب بهذه الابيات

سلام كروض باكرته غمايمه ... وفتح عن زهر الاقاحي كمايمه
واعشب واخضرت افانين روحه ... وغنت على اغصانهن حمايمه
سلام يباري المندل الرطب نشره ... فعبق عن تلك الربوع معالمه
على السيد الساعي الى ذروة العلا ... وليس له في مثلها حرز اجمه
ابي بكر الصديق اكرم بنبعة ... تمنته فقد بيطت عليه تهايمه
وهنه في نيل كل فضيلة ... وليس الى احراز ما هو طاعمه
له من كتاب الله اعذب منهل ... ومن سنة المختار اشرب بلاعه
ومن نهج اشياخ الطريقة منهج ... تعهق عنه عربه واعاجمه
ولا غرو اذ خير النبيين جده ... ومنه حوى في ريشه وقوادمه
اتاني كتاب منه ترعى عهوده ... واني على العهد الذي هو عالمه
فقلت له اهلا وسهلا ومرحبا ... وفضت جيوش الهم اذ فض خاتمه
عفا الله عن هذا الزمان فانه ... يحار بنا دابا ونحن نسالمه
يفارق ما بين الخليلين عنوة ... ومن كان اقوى منك كيف تخالمه
وليم فينا غارة بعد غارة ... وتفجانا في كل يوم ملاحمه
سلام على الشيخ الكبير الذي غدت ... كرامانه معروفة ومكارمه
لكل زمان قايم في صروفه ... وهنه زمان انت لاشك قايمه
فلا تخلني من دعوة مستجابة ... فانت وسيع البر جم مراحمه

هؤلاء العلماء الذين عاصروه وبكل فضل وصفوه ولم نذكر منهم الا اليسير اذ هم جم غفير وجمع كثير ولو ذكرت الكل مفصلا لطال هذا الباب وخرجنا عما التزمناه من الايجاز الى الاسهاب وحكى من مجاهداته انه هجر النوم بالليل اكثر من ثلاثين سنة واما كراماته فكثيرة كقطر السحاب لا تدرك بعد ولا حسبان ولكن اذكر منها على سبيل الاجمال دون التفصيل ثلاث حكايات تكون كالعنوان على باقيها بالدلالة والتمثيل منها انه لما رجع من الحج دخل زبيع وكان الحاكم بها يومئذ محمد بن عتيق فاتفق انه ام ولد للحاكم المذكور وكانت

مشغفا

مشغفا بها فكاد عقله يذهب لموتها فدخل عليه سيدي لما بلغه فرشده الخ ليعزيه ويامره بالصبر والرضا بالقضا وهي صيحة بين يدي الحاكم بثوب فعزاه وصبره فلم يفد فيه ذلك وكب على قدم سيدي الشيخ يقبلها وقال يا سيدي ان لم تحيي الله هذه مت انا ايضا ولم ابق لي عقيدة في احد فكشف سيدي عن وجهها وناداها باسمها فاجابته لبيك ورد الله تعالى روحها وخرج الحاضرون ولم تخرج سيدي الشيخ حتى اكلت مع سيدها الهريسة وعاشت مدة طويلة وعن الامير مرجان قال كنت في نفر من اصحابي في محطة صنعا الاولى فحمل علينا العدو وتفرق عني اصحابي وسقطت بي فرسي لكثرة ما اثخن من الجراحات فدارني العدو من كل جانب فهتفت بالصا لحين ثم ذكرت الشيخ ابا بكر رضي الله عنه فهتفت به فاذا هو قايم فوالله العظيم لقد رايته تهارا وعاينته جهارا اخذ بناصيتي وناصية فرسي وشلني من بينهم حتى اوصلني المحطة فمات الفرس وتجوت انا بركته رضي الله عنه ونفع به وعن المريد الصادق نعمان بن محمد المهري انه قال بينما نحن سايرون في سفينة الى الهند اذ وقع فيها حرق عظيم فايقنوا بالهلاك وضج كل بالدعاء والتضرع الى الله تعالى وهتف كل بشيخه وهتفت انا بشيخي الشيخ ابا بكر العيدروس رضي الله عنه فاخذني سنة فرايته داخل السفينة وبيده منديل ابيض وهو قاصد نحو الحرق فانتبهت فرحا مسرورا وناديت باعلا صوتي ان ابشروا يا اهل السفينة فقد جا الفرج فقالوا ماذا رايت فاخبرتهم فتفقدوا الحرق فوجدوه مسدودا بمنديل ابيض كما رايت فنجونا ببركته رضي الله عنه ونفع به

فايدة اعلم ان كرامات الاولياء حق والدليل على وجودها موجود من المنقول والمعقول اما المنقول فهو ما ثبت في القران العزيز وصح عن النبي صلى الله عليه وسلم من قصة مريم وجريج وغيرهم الذين لتيسوا انبياء ووقعت على ايديهم وما روي عن الصديق رضي الله عنه وكان اخبر عند موته ان امراته تلد بنتا وكانت

تعالى

اذ ذاك حاملا وعن الفاروق رضي الله عنه في قصة سارية المشهورة وعن ذي النورين رضي الله عنه في الرجل الذي دخل عليه وقد نظر الى امراة اجنبية فكاشفه بذلك وعن المرتضى رضي الله عنه في قصة الاسود الذي قطع يده ثم رد هلما كانها فعادت كما كانت واما ما نقل عز ذلك عن اولياء الله تعالى فكثير جدا من ذلك ما وقع لبعض الاولياء وهو على جبل فقال ان من اولياء الله تعالى عز اذا قال لهذا الجبل تحرك لتحرك فتحرك الجبل عز قوله فقال له اسكن فاتاه ضربة كذا مثلا وكما قال ذو النون المصري للسرير طف بالبيت فطاف ثم عاد الى مكانه وكان هناك شاب فصاح الشاب حتى مات واما المعقول فذكر النيسابوري صاحب التفسير ان الرب حبيب العبد والعبد حبيب الرب لقوله يحبهم ويحبونه فاذا بلغ العبد في طاعته مع محبة الحبيب يفعل ما امره الله فاي بعد في ان يفعل الرب مع غاية قدرته مرة واحدة ما يريد العبد وايضا لو امتنع الكرامة فاما لاجل ان الله ليس اهلا لذلك قدح في علية اشرف العطايا واجزلها واذا لم يبخل الفياض بالاشرف فلان لا يبخل بالادون اولى ومن هنا قالت النحكما ان النفس اذا قويت بحسب قوتها العلمية والعملية تصرفت في اجسام العالم السفلي كما تتصرف في جسده قلت وذلك لان النفس نور ولا زال تتزايد نوريته واشراقه بالمواظبة على العلم والعمل وفيضان الانوار الالهية عليه حتى ينبسط ويقوى على اشراق غيره والتصرف فيه بالوصول الى مثل هذا المقام هو المعنى بقول علي بن ابي طالب رضي الله عنه ما قلعت باب خيبر بقوة جسدانيه ولكن بقوة ربانيه وقال الشيخ داود بن باخلاء الشاذلي الاسكندري ولا تستبعد هذه الاشياء يعني الكرامات على اولياء الله تعالى فان الله تعالى جعل هذا العالم كله خادما لبني ادم مومنهم وكافرهم طايعهم وعاصيهم ومكنهم في المملكة وطوع لهم حيوانا تها ونباتها ومياهها واشجارها وسحابها وامطارها وهم لغيره عابدون وبه كافرون فكيف لا يسخر لاوليائه المقربين وعباده المتقين نوعا اخر من التسخير وهو الفاعل لكل شي وهو على ما يشاء قدير وانتهى ولسيدي الشيخ ابي بكر العيدروس من الكمالات والخوارق ما يعجز عنه اللسان والبصيرة البيان ولله در من قال

له كل قلب بالولاية شاهد ... وكل فواد من محبته ولي
فلله ما اعلى مراتب فضله ... واجزل ما اعطى واسنى ما ولي
فنعم الغني لا شك في عظم حاله ... فما شيئ في الفضل الذي نالها قلي

ومناقبه اكثر من ان تحصر واشهر من ان تذكر

اذا تغلغل فكر المرء في طرف ... من مجده غرقت فيه خواطره

وقد صنف فيها غير واحد من الفحول الاعلام كالشيخ الامام العلامة جمال الدين محمد بن عمر بحرق الحضرمي فانه جمع فيها مؤلفا سماه هواهب القدوس في مناقب ابن العيدروس اجاد فيها كل الاجادة ولم يترك لغيره محلا للزيادة والشيخ الفاضل عبد اللطيف باوزير رحمه الله في مقدمة الديوان مع علمي ان كلا منهم غير موف بالمقصود ولا مسود للاحوال على حقيقتها اما لعدم استيعاب اطلاعه او لقصور عبارته وضيق باعه والا فمناقب بني العيدروس اكثر من ان تحيط بها الطروس

ومن تصانيفه تصنيف شريف سماه الجزء اللطيف في علم التحكيم الشريف اتى فيه بالعجب العجاب ذكر فيه ما ورد في لباس الخرقة الصوفية من الاخبار والاثار وصفة التحكيم الوارد عن المشايخ في سائر الاقطار الى خمسة مشايخ وله تلاة اوراد بسيط ووسيط ووجيز وديوان شعر

سنة ٩١٥ فيها في السابع من رجب الفرد توفي الامام البطل الجواد الشريف محمد بن الحسين البهال الحسيني رحمه الله تعالى بصعده

سنة ٩١٦ فيها في يوم الاحد ثاني شهر رمضان توفي السلطان العادل المجاهد ابو الفتح احمد ابن محمد صاحب كجرات باحمد اباد ودفن بها

شبكة الألوكة
www.alukah.net

ذكره السخاوي في ضوئه وقال ولد بعسه تقريبا اسلم جدحده
مظفر علي يدي محمد شاه صاحب دلي وكان عاملا له على فتن من
كجرات فلما وقعت الفتن في مملكة دلي وتفتيت البلاد كان الذي خص
مظفر كجرات ثم وثب عليه ابنه وسجنه ولم يلبث ان استقل امر
الاب بحيث قتل ولده ثم بعد سنين انتصر احمد لابيه وقتل جده
واستقر في كجرات وخلعه ابنه غياث ثم ابنه قطب الدين
ثم اخوه داود ولم يلبث سوى ايام وخلع واستقر اخوهم
محمود شاه صاحب الترجمه وذلك في ٩٦٣ سنه حين كان ابن
خمس عشرة سنه ودام في المملكة الى الآن واخذ من الكفار قلعة
الشاپانير فابتناها مدينة وسماها محمد اباد ومن جملة ممالكه
كنابه قال الشيخ جار الله ابن فهد رحمه الله تعالى أقول وعمر بمكة
رباطا مجاورا برباط الدربيه عرف بالكنبايتيه وقرر به جماعة
ودروسا وغير ذلك وكان يرسل لهم مع اهل الحرمين عدة صدقات
ثم قطعها لما بلغه استيلا النظار عليها واستمر عاليه حتى مات في التاريخ
السابق رحمه الله تعالى ٩١٧ سنه فيها في سادس المحرم توفي
السيد الشريف البارع في العلم والجود والكرم الشيخ الحسين بن عبد
الله العيدروس بتريم ودفن بها عند ابيه وكان مولده سنة
احدى وستين وثمانمايه وكان عالما بالكتاب والسنه حافظا
لكتاب الله تعالى مواظبا عامرا ليله ونهاره قايما بما جرى
عليه سلفه من الاوراد والاذكار والاكرام الوافدين والفقرا والمساكين
وبذل الجاه في الشفاعات للمسلمين واصلاح ذات بينهم ولد درهن
قال ان الحسين تواترت اخباره في فضله عن سادة فضلاء

غيث يسح على العفاة سحابه ... سحا اذا اشتد يد الانواء
نال الاثار النبي محمد ... مستمسك بالسنة البيضاء
ورث المكارم والعلا عن سادة ... ورثوا عن الاباء فالاباء

وروى عن الشيخ عبد الله العيدروس انه كان يقول كنت كثير
الدعاء في بجودي ان يرزقني الله تعالى ولدا عالما سنيا وارجوا

ان

ان يكون هو الحسين وروي عن اخيه الشيخ ابي بكر العيدروس انه كان
يقول الشيخ الحسين اكرم مني فقيل في ذلك فقال ينفق عن ضيق
لكونه يحضر موت ونحن ننفق عن سعة فهو بذلك اكرم مني
وكان مشاركا في جميع العلوم ومن مشايخه الفقيه عبد الله
ابن احمد باكثير والقاضي ابراهيم بن ظهيرة والفقيه محمد بن عبد
الرحمن الاسنقع والفقيه العلامة عبد الهادي السودي قبل ان
ينجذب وكانت له اليد الطولى في علم الفلك وكان يحقق قراة
الشيخين وكان الفقيه عبد الله ابن احمد باخرمه يقول ما رايت
اعقل منه وجاور بمكة المشرفة سنين وزار قبر جده المصطفى
مرتين ومن كراماته ما حاكاه عبد الرحيم الخطيب قال اصليت
وراء السيد حسين صبح يوم الجمعة فقرا السجدة فاصابتني
خفقة وهممت بمفارقته فقرا في الثانية سورة الاخلاص واسرع
فعجبت لذلك وظننت ان له حاجة ايضا فلم يزل في مصلاه
حتى طلعت الشمس كعادته ومن شعره هذه الابيات الحسان
التي اشار فيها الى التعرض لنفحات الرحمن

تبرج فضلا بدا في الوقت وارتقب ... فرب نفحات الله تعرب
وكن مع العالم القدسي منقطعا ... وغب عن الكون والاغيار واستلب
واشهد حيا بحال والجلال وقل ... حسبي وحسبة المطلوب والطلب
وانظر الى وجه وضاح بلا حجب ... يانيك من فضله منا بلا تعب
وامعن الحسنة السارى مخافيه ... وانظر نظرا بنهاج غير مضطرب
واعطف عنان الغاية المطلوب وقل ... هذا هو الحق والمعنى بلا ريب

وفيها في ضحى يوم الخميس الرابع من شهر محرم الحرام توفي الفقيه
العالم الصالح وجيه الدين عبد الرحمن ابن القاضي صفي الدين احمد
ابن عمر المزجد الي رحمه الله تعالى وصلي عليه بعد صلاة العصر
بمسجد الاشاعر ودفن بجوار الشيخ علي المرتضى بمقبرة باب

الخ

سهام واسف عليه والده اسفا كثيرا وصبر واحتسب وكان له مشهد
عظيم وكان قد نجب ودرس وافتى رحمه الله تعالى **وفيها**
ولدت مولده بقرية النويدرة وطلب لها من يؤذن في اذنها فحين
بلغ اشهد ان لا اله الا الله محمد ارسول الله سمع الطفل عند
ذلك تقول الله اكبر الله اكبر ثلاث مرات **وفيها** في يوم الاحد
وقت العصر خامس شهر رمضان **توفي** الشيخ الامام العلامة
الصالح الفقيه **عبد الله** بن عبد الرحمن ابن ابي بكر بافضل الحاج ٥
الحضرمي بالشحر وكان له مشهد عظيم ودفن في طرف البلد
بالشحر من جهة الشمال في مواضع موات بحذا عقل باغربيب
وهو اول من دفن هنالك ودفن الناس بجانبه حتى صارت
مقبرة كبيرة وعمل على قبره بنيان وصار مزارا مشهورا يطلب
التبرك عنده **وكان** اوحد وقته علما وعملا وورعا ومولده
سنة خمسين وثمانمايه وارتحل لطلب العلم الى عدن وغيرها واخذ
عن الامامين محمد بن احمد بافضل وعبد الله بن محمد مخرمه
والازم الثاني وتخرج به وانتفع به كثيرا واخذ ايضا عن قاضي القضاة
برهان الدين بن ظهيره وابي الفتح المراغي وغيرهما وداب الطلب
والكد على الاشتغال حتى برع وتميز واشتهر ذكره وبعد صيته
واثنى عليه الايمة من مشائخه وغيرهم وكان شيخه ابو مخرمه
كثير الثناء عليه ولعمري انه كان بذلك حقيقا **ولكل**
نعت حميد خليقا وكان عالما عاملا فاضلا عابدا ناسكا
وعارفا حداشريف النفس كريما سخيا مفضالا كثير الصدقة
حسن الطريقة لين الجانب صبورا على تعليم العلم متواضعا حسن
الخلق لطيف الطباع امرا بالمعروف ناهيا عن المنكر حسن التوصل
لنفع الطلبه وغيرهم كثير السعي في حوائج المسلمين ومصالحهم
وكانت حرمه واقره عند الملوك وغيرهم وكان كثير التوسط
بين سلاطين حضرموت وقبايلها وكان حافظا اوقاته لا يراها
الا في تدريس علم او مطالعة كتاب او اشتغال بعباده او ذكر

ووُلي

وولي التدريس بجامع الشحر وانتصب فيها للاشتغال والفتوى وصار
عمدة القطر وانتهت اليه رياسة الفقه في جميع تلك النواحي وانتفع به الناس
كثيرا من وجوه كثيره ولم يزل على ذلك حتى توفي على الحال المرضي وكان عمدة
اهل زمنه في الفتوى والتدريس وتصدى لنفع الانام وانتفع به غير واحد
من العلماء منهم الفقيه الصالح العلامة عبد الله بن محمد باقشير وقد ذكره
في اجازته لولدي من جملة شيوخه الذين اخذ عنهم ومدحه فيها واطنب
فيه غاية الاطناب **وله** جملة من التصانيف منها المختصر في علم
الفقه وهو مشهور بين الناس اقتصر فيه على ربع العبادات انتفع
به الطلبه والمبتدئون وقد اعتنى شيخ الاسلام ابن حجر الهيتمي بشرحه فشرحه
شرحا فائقا واراد ان يكمله الى اخر ابواب الفقه فبلغ فيه مع الشرح
الى باب الفرايض وادركته الوفاه **وله** ايضا مختصر اخر في الفقه
اصغر منه وقد شرحه العلامه الشيخ محمد الرملي المصري الشافعي
ومنها لوامع الانوار، وهدايا الاسرار، وودايع الابرار، في
فضل القايم بالاسحار ٥ ومنها الحل القواطع، في معرفة الواصل
والقاطع، ومنها مؤلف لطيف في اذكار الحج، ومنها وصيته نافعه
ورساله صغيره في علم الفلك، وروي ان السيد الجليل ابراهيم
الخواص رضي الله عنه ونفع به قال دواء القلب خمسة اشياء قراءة
القران بالتدبر وخلا البطن وقيام الليل والتضرع عند السحر ومجالسة
الصالحين فنظم هذا صاحب الترجمة فقال

تدبر قران وجوع تهجد، جلوس اولي التقوى دعا مع السحر،

وراي الفقيه الصالح جمال الدين محمد ابن عمر بحرق ليلة مولد
النبي صلى الله عليه وسلم في المنام وهو يقول من حضر جنازة
الفقيه عبد الله بالحاج بافضل غفر له او قال دخل الجنة

وفي المحرم سنة تسع عشرة توفي جد والدي الشيخ الامام والصدق
الهمام الشريف شيخ ابن الشيخ عبد الله العيدروس وكان من اعيان
الصالحين وعباد الله المقربين حسن الاخلاق والشيم جميل الاوصاف
معروفا بالمعروف والكرم سليم الصدر فيح القدر رحب

شبكة الألوكة
www.alukah.net

غير واحد من الاكابر كابيه الشيخ عبد الله العيدروس والشيخ علي وعمه الشيخ احمد واخيه الشيخ ابي بكر ومن في طبقتهم واخذ عنهم وتخرج بهم وصار وحيد عصره ومن المشار اليهم في قطره ومحاسنه كثيرة ومحاسنه غزيرة لا سبيل الى حصرها والاد ولي الآن طيها دون نشرها رحمه الله تعالى **سنة اثنين وعشرين في سلخ المحرم** توفي الشيخ **احمد** بن الشيخ ابي بكر العيدروس بعدن ودفن بها في قبة ابيه وعمره يومئذ اربعون سنة تقريبا وامه بهيه بنت الشيخ علي بن ابي بكر بن الشيخ عبد الرحمن السفاف وامها فاطمه بنت الشيخ عمر المحضار ابن الشيخ عبد الرحمن السفاف فولده الشيخ عمر من الجهتين كما ولده الشيخ ابو بكر بن عبد الرحمن مرتين وقد تميز بهذا عن غيره من بني عمه كما اشار اليه العلامه بحرق رحمه الله حيث يقول فيه

اصيل السياده لا ينتمي ... الى جد الا هو السيد
لبي شارکته بنو العيدروس ... بفخر هو الشمس لا يجحد
فقد خصه الله من بينهم ... بايات مجد له تشهد
حوى سر جديه من امه ... فطاب له الفرع والمحتد
فهو الوارث لابيه وجده ... وحامل الرايه من بعده
وولي عهده فقد قام ... بالمقام الاتم قيام
ونهض بما نهض به اباوه الكرام ... فساد وجاد وبنى معاقل
المجد وشاد ... واحيى الرواتب التي اسسها ابوه والاوراد ... وواظب
على اطعام الطعام ... وصلة الارحام ... والاحسان الى الفقرا والايتام
باذلا جاهه ومالة في ايصال النفع الى اهل الاسلام ... وكان رايه
~~بعد موت ابيه بعد موت~~ بعد موت ابيه كانه حمل اباه على كتفه وجده
على كتف فتوقف في تاويلها فكان تاويلها قيامه بمقام ابيه بعدن
وبمقام جده بحضرموت وكان في مدة ايامه السعيدة ... وطول
حياته العزيز المحمدة مجريا النفقة ... التامة الوافرة والكسوة
الفاخرة لمن كان ابوه مجريا له من زوجة وخادم ونحوها
وقائما بكفاية الفقرا نفقة وكسا صيفا وشتاء حتى ان
ثمن الكسوة التي اشتراها في اخر رمضان صلاها بلغ
خمسة الاف دينار فاكثر **وحكي** ان خبز مطبخه كان اذا ربوه

يبلغ

يبلغ الى سطح الدار ودورعدن عالية جدا بحيث انها تكون على ثلاثة قصور غالبا قال الراوي فجئت فقلت ما كان بعدن اذا كم سايل قالوا لا ما كان في زمن الشيخ ابي بكر وولده الشيخ احمد يوجد في عدن سايل اصلا ومحاسنه رضي الله عنه اكثر من ان تحصر واشهر من ان تذكر **وللعلامه** محمد بن عمر بحرق فيه مرثيه في غاية الحسن اولها

لمن يبني مشيدات القصور ... وايام الحياة الى قصور
وحتام التهالك والتفاني ... على الخداعة الدنيا الغرور
فما يغتر بالدنيا لبيب ... ولو ادرت له وجه السرور
ففايه صفوها كدر وافضى ... حلاوتها الى كاس المرير
الم تر كيف هد ركن مجد ... وغاصت بحر مكرمة زخور
وروعت الانام بفقد شخص ... رزينة عالي بشر كثير
شهاب ثاقب نور بدير ... تبقى من شموس من بدور
نماه العيدروس وكل فقد ... غياث للورى فود شهير
تناثر عقدهم بجا فبجا ... تغيب تحت اطباق القبور
فوا اسفا على الاطواد حلم ... اذا استشكلت مما الامور
لبن ذهبوا فقد بقوا لخلد ... بضيق لحمره صدر السطور
فقاق الناس احيا وفاقت ... ضرائحهم على اهل القبور
فلا باقي الزمان لهم بمثل ... وهل للشمس في بكر نظير
على تلك الوجوه سلام ربي ... رحيم غافر شكور
الهي كن لنا خلفا وذخرا ... فانك جابر العظم الكسير
وصل على اجل الخلق قدرا ... محمد البشير النذير
ومن والاه من آل وصحب ... عامر الاصيل والبكور

وفيها في عصر يوم الثلاثا خامس شعبان توفي العلامة ابراهيم ابن عبد الرحمن بن محمد بن اسماعيل البرهان ابو الوفا بن الزين المقرى ابي هريرة بن الشمس بن المحمد الكركي الاصل القاهري المولد والدار الحنفي امام السلطان ويعرف بابن الكركي غريقا

ملخصا

شهيدا في بركة الفيل تحت منزلة بها وكان مولده وقت الزوال يوم
الجمعة تاسع رمضان سنة خمس وثلاثين وثمانمايه بالقاهرة وامه
امرولد جركسية نشأ فحفظ القرآن واربعين النووي والشاطبيه
ومختصر القدوري والفيته ابن مالك وغيرها وعرض على ائمة عصره
كالشهاب ابن حجر والعلم البلقيني والعلمان القلقشندي والمولوي
السنطي وسعد الدين بن الديري وابن الهمام وجماعة اخرين وكتبوا
كلهم له وسمع صحيح مسلم واكثره على الزين الزركشي وتلا القرآن على بعضهم
وجوده القراءة مع رؤسايها واكثر من ملازمة الشافعي والبيت وغيرهما
من المشاهد الجليلة وعادة بركه بارها بها وزوارها عليه وهي عضون
ذلك مقبل على العلم وتحصيله متوجه لمنقوله ومعقوله فاخذ
الميقات عن البدر الغميري والتفقه والعربيه عن الشمس امام
الشيخونيه وكذا اخذ عن البرهان الغرقي قاضي العسكر بل والعز عبد
السلام البغدادي وسمع عليه الشفا ملفقا بقراءة قارئين
وقرا الصحيحين على الشهاب احمد بن محمد بن صالح الحلبي الحنفي ابن العطار
وحضر قرته بل حضر دروس الكمال ابن الهمام والامام التقي الحصيري
وكذا التقي الشمني والكافياجي وعظم اختصاصه بهم ومما اخذه
عن الشمني التفسير وعلوم الحديث والفقه والاصلين والعربيه
والمعاني والبيان والمنطق وغيرها بقراءته ومرة غيره تحقيقا ودرايه
وبقرانه ايضا الشفا والبخاري ودخل معهم في كثير من مشكلات
كتب هذه الفنون وغيرها واذن له في اقرائها وطاسا فرقانيتاي في ايام
امارته قبل ان يصير اليه الملك الى بعض البلاد استصحبه اماما ثم لم يلبث ان
ارتقى الى السلطنة فقربه وادناه واحبه فبلغ مناه واختص به عمن
عداه ودخوله في مزيد النعم وشمله فيما يلتمسه بنعم
واعطاه قراءة البخاري بالقلعه وولاه تدريس اماكن متعدده
ومشيخة الصوفيه في بعضها وخطابة بعض المدارس واقطاع
ورتب له في كل يوم دينارا وحوالي وعدة وظايف كانت معه ومع

ابيه

ابيه بجامع طولون من رياسة وغيرها بحيث قيل ان المستقر في متحصله اليومي
من جهاته شئ كثير يسوى ما يساق اليه من الهدايا والعطايا كاعطايه في جهاز
ابنه له فيما قيل الف دينار ومن السلطان ومن الدوادار مثلها بل ازيد ونوه
في قضاء الحنفيه وكان شانه اعلا من ذلك اذ كان القضاة وغيرهم من الاعيان
ممن يتردد لبابه ويتلذذ بخطابه بل مال الفضلا من الغرباء وغيرهم الى الاستفاد
منه وسماع مباحثه والانتفاع بتنويهه وبمساعدته استقر شيخ الحصنى
في مشيخة الشافعي ولم يزل يزيد اختصاصه بالسلطان بحيث لم يتخلف عنه
في اسفاره حتى انه دخل معه الشام وحلب وبيت المقدس ومكة والمدينة وقال
السخاوي انه تمنى بحضرته الموت فانزعج من ذلك وقال بدا انا تمنا لتقراءنه
قبري وتزوريني ونحو ذلك ولذا لم يجب سواله في مشيخة مدرسته الكمليه قال وقد
صنف وافتى وحدث وروى ونظم ونثر ونقب وتعقب وخطب
ووعظ وقطع ووصل وقدم واخر ومن تصانيفه في الفقه فتاوي
مبوبه في مجلدين وحاشية على توضيح ابن هشام هذه الكلمع الفصاحة
والبلاغة وحسن العبارة المقتضيه للانتظام والربط والانسجام
والضبط وجودة الخط ولطف العشره والظرف والميل الى المناذره
واللطف ومزيد الذكا والتفنن وسرعة البديهة التي يتضح بها التبيين
وطراوة النغمه والاعتراف بالنعمه والطبع المستقيم الذي لا يميل به غالبا
لدني ولا اليم ولم يزل في ازدياد من الترقي حتى بلغ مبلغا عظيما الى ان كان
في اواخر جمادي الاخرة سنة ست وثمانين تنكد خاطر السلطان من
جهته فمنعه من الحضور في حضرته فتوجه للاقراء في بيته لفنون العلم
والفتيا الى ان كان في مستهل ذي القعده سنة ثمان وتسعين عاد
للامامة على عاداته ثم اعيد لكل من قراءة الحديث ومشيخة الاشرفيه في
السنة التي تليها قال الشيخ جار الله ابن فهد رحمه الله اقول وبعد
المؤلف في زمان الناصر اباب الاشرف قايتباي تولى قضاء الحنفيه بالقاهره
مستهل المحرم عام ثلاث وتسعماية ثم عزل عن القضاء في سنة ست وتسعماية
واستمر مفصولا حتى عرض عليه القضا الاشرف الغوري فلم يقبل فاستحسن
الملك منه ذلك وصار مبجلا معظما حتى مات رحمه الله تعالى وفيها

في ليلة الثلاثا عاشر جمادى الاولى توفي الشيخ العالم الفاضل الجمال ابو الفتح ابراهيم
ابن علي ابن احمد بن اسمعيل بن محمد بن اسمعيل بن علي القلقشندي الاصل
القاهري المولد والدار الشافعي بالقاهرة وكان مولده في حادي عشر ٢
سنة احدى وثلثين وثمانمايه بالقاهرة ونشأ بها فحفظ القرآن والشا
طبيتين وعرض على خلق كثير كالبساطي والمحب ابن نصر الله والحافظ
ابن حجر العسقلاني وسمع على الاخرين وابيه وجده والتاج السرابيسي
والفاقوسي والزركشي وابن ناظر الصلاحية وابن الطحان وابن
بردس وعائشة الحنبلية والواسطي في اخرين وقرا بنفسه الكثير
على غير واحد من المسندين بل قرا في محاسن الاصطلاح على ابن
المولف العلم البلقيني واجازله خلق منهم العلاء البخاري وقرا
على ابنه في التقاسيم والحديث وغيرذلك وكذا قرا على الحلبي
كثيرا في المنهاج وجمع الجوامع وشرح البردة وما كتبه من
التفسير وغيرها وعلى الكرماني في التوسط وغيره ونجم في
حياة ابيه وكان دخوله مكة في رجب سنة احدى
وخمسين وسمع بها على المراغي والاسيوطي وابن هند وغيرهم ثم اخذ بالمدينة
في سنة تسع وخمسين عن عبد الله بن فرحون بقراءته ثم حج ثالثة في سنة تسع
وثمانين واستقر في مشيخة الدواداري بعد وفاة الكتبي الاشرفي
برسباي وغيرها بعد ابيه وكذا في تدريس الحديث بجامع طولون
مشاركا لعمه ثم استقل به بعد موته مع المباشرة في تدريس التفسير
بالجمالية برغبة عبد الباسط الشحنه وفي الفقه بالسكريه بمصر
ودرس بعد الطلبه بل حدث باليسير هذا مع ما زايد
قاله السخاوي قال الشيخ جار الله ابن فهد رحمه الله تعالى اقول
وبعد المولف عمر حتى انفرد بعلو الاسناد وتزاحم عليه الطلبه
من العباد وخرج لنفسه اربعين حديثا عشارية الاسناد
وبعض طلبته اربعين اخرى غالبه فرغب الطلبه في اخذها
مع اخذهما مع ما يرمرو يانه في معرفة العالي والنازل واسماء
الرواه واعتناء بالحديث واعتقاد في الصوفية وصدقات مع

جلاله

وعظمه ولذلك قضاء الشافعية بالقاهرة مرة بعد اخرى
اولها سنة احدى عشر وتسعمايه وثانيها في سنة ثلاث عشره وا
جتمعت به ايام ولايته فيها فقرات عليه اشياء ثم عزل في التي
تليها فضعفت بتيته وقلت حركته لاستيلاء البلغم عليه وقل
ما يبيه واستمر مفصولا حتى مات رحمه الله تعالى وفي سابع المحرم
سنة ٩٢٣ توفي العلامه الحافظ احمد بن محمد بن ابي بكر بن
عبد الملك بن احمد بن محمد بن حسين بن علي القسطلاني
المصري الشافعي بالقاهرة وصلي عليه بعد صلاة الجمعة بجامع
الازهر ودفن بالمدرسة العينيه جوار منزله ذكره السخاوي وضوئه
وان مولده ثاني عشر ذي القعده سنة احدى وخمسين
وثمانمايه بمصر ونشا بها وحفظ القران والسبع وحفظ
الشاطبيه والجزريه والورديه وغيرذلك وذكر له عدة مشايخ
منهم الشيخ خالد الازهري النحوي والفخر المقسمي والجلال البكري وغيرهم
وانه قرا صحيح البخاري في خمسة مجالس على الشاوي وانه تلمذ له
ايضا وقرا عليه بعض مؤلفاته اعني السخاوي وانه حج غير
مرة وجاور سنة اربع وثمانين وسنة اربع وتسعين وانه اخذ
علمه عن جماعة منهم النجم ابن فهد فانه ولي مشيخة مقام سيدي
الشيخ احمد بن ابي العباس الحرار بالقرافة الصغرى وانه عمل تاليفا
في مناقب الشيخ المذكور وسماه نزهة الابرار في مناقب
الشيخ ابي العباس الحرار وانه كان يحظ بالجامع العمري
وغيره ويجتمع عنده الجم الغفير وانه لم يكن له نظير في
الوعظ وانه كتب بخطه شيا كثيرا لنفسه ولغيره وافراء
الطلبه وانه تعاطى الشهاده ثم انجمع واقبل على التاليف وذكر
من تصانيفه العقود السنية في شرح المقدمة الجزرية في علم
التجويد والكنز في وقف حمزة وهشام على الهمز وشرحا على
الشاطبيه زاد فيه زيادات ابن الجزري مع فوايد غريبه
لا توجد في شرح غيره وشرحا على المراه سماه الانوار المضيه

شبكة الألوكة
www.alukah.net

وكتاب نفايس الانفاس في الصحبة واللباس والدر في الزواهر في مناقب الشيخ عبد القادر وتحفة السامع والقاري نختم صحيح البخاري ورسايل في العمل بالربع المجيب انتهى ما ذكره السخاوي ملخصا وارتفع شانه بعد ذلك واعطي السعد في قلمه وكلمه وصنف التصانيف المقبوله التي سارت بها الركبان في حياته ومن اجلها شرحه على الصحيح صحيح البخاري مزجا في عشرة اسفار كبار لعله احسن شروحه واجمعها والخصها ومنها المواهب اللدنيه بالمنح المحمديه وهو كتاب جليل المقدار عظيم الوقع كثير النفع ليس له نظير في بابه

ويحكى ان الحافظ السيوطي كان يعض منه ويزعم انه ياخذ من كتبه ويستمد منها ولا يناسب النقل اليها وانه ادعى عليه بذلك بين يدي شيخ الاسلام زكريا فالزمه ببيان مدعاه فعد عليه مواضع قال انه نقل فيها عن البيهقي وقال ان البيهقي عدة مولفات فليذكر لنا ذكره في اي مولفاته لنعلم انه نقله عن البيهقي ولكنه راى في مولفاتي ذلك النقل فنقله برمته وكان الواجب عليه ان يقول نقل السيوطي عن البيهقي

وحكى الشيخ جار الله بن فهد رحمه الله تعالى ان الشيخ رحمه الله تعالى قصد ازالة ما في خاطر الجلال السيوطي ممشى من القاهرة الى الروضه وكان الجلال السيوطي معتزلا عن الناس بالروضه فوصل صاحب الترجمة الى باب السيوطي ودق الباب فقال من انت فقال القسطلاني جيت اديكها فتا مكشوف الراس ليطيب خاطرك علي فقال له قد طاب خاطري عليك ولم يفتح له الباب ولم يقابله وبالجملة فانه كان اماما حافظا منقنا جليل القدر حسن التقرير والتحرير لطيف الاشاره بليغ العباره حسن الجمع والتاليف لطيف الترتيب والترصيف كان زينة اهل عصره ونقاوة ذوي دهره ولا يقدح فيه

تحامل

تحامل معاصريه عليه فلا زالت الاكابر على هذا في كل عصر رحمهم الله تعالى

وفيها في يوم السبت ثاني عشر ذي الحجه توفي الشهاب احمد بن احمد بن محمد بن عبد الله بن الهيبر الرملي ثم الدمشقي الشافعي المقري الشاعر امام مقصورة جامع بني اميه بدمشق ودفن بباب الصغير وكان مولده في ربيع الاول سنة اربع وخمسين وثمانمايه بالرمله ونشا بها ثم تحول الى دمشق وحفظ المنهاج والفيه النحو والحديث والشاطبيتين والدره في القراآت الثلاث لابن الجزري وعرض على جماعة وممن اخذ عنه ابو زرعه المقدسي وعمران وخطاب وعمر الطيبي والزين الهيتمي وجعفر بالقاهره ودمشق وغيرهم وولي مشيخة الاقراء بجامع بني اميه وبدار الحديث الاشرفيه وبتربة الاشرفيه بعد خطاب وبتربة ام الصالح بعد البقاعي وكان لازم حين اقامته بدمشق حتى اخذ عنه في الفيه الحديث وغيرها وعادى اهل بلده او الكثير منهم بسببه وكان لازم خطابا في الفقه والعربيه والعروض وغيرها قراءة وسماعا والشمس بن حامد في الفقه واطراه فيه والزين قاضي عجلون في اخرين كالعبادي والبكري بالقاهره واخذ المختصر قراءة والمطول سماعا عن ملازاده السمرقندي وكذا اخذ عنه شرح العقايد وبعض شرح المواقف وتكرر قدومه القاهره كذا ذكره السخاوي في ترجمته

قلت وقصدني في بعض قدوماته واخذ عني وانشدني قصيده من نظمه امتدح بها الخيضري وكان نايبه في امامة مقصورة الجامع الاموي ثم ناب في القضا قال وبالجمله فهو خفيف مع فضيله قال الشيخ جار الله بن محمد رحمه الله اقول وبعد المولد اشتغل بابيا في القضاء والامامه وعلى ابهه ومهابه وجلاله وحصل له محنة مع قضاة بلده طلبوا الى القاهره فلاحلها ونالهم التعب بسببها الانكرهم على كاتب سرها الاسلمي سلامه لبنابه على ضرب وليها الشيخ ارسلان وهجاه بابيات سمعتها منه مع كلم غيرها

فرحلتي لدمشق عام اثنين وعشرين ولما تغيرت دولة الجراكسه
بالعثمانيه فوضوا اليه قضا الشافعيه في البلاد الشاميه فانفرد
بذلك فانتفع جماعة من الاصحاب وانا ممن لاحظني بنظره
وتحصل لي نجبه على يده فعدت بعدها الى بلدي رحمه الله تعالى
وفي سنة اربع وعشرين مات السلطان سليم سلطان الروم
وتولى بعده ولده السلطان سليمان وفي ايامه زال ملك
الجراكسه واعتبار خلفا بني العباس فسبحان من لا يزول ملكه
وفي يوم الجمعه رابع ذي الحجه سنة خمس وعشرين وتسعمايه
توفي الشيخ الامام العلامه شيخ الاسلام قاضي القضاه زين الدين
زكريا بن محمد بن احمد بن زكريا الانصاري السنيكي ثم
القاهري الازهري الشافعي بالقاهره ودفن بالقرافه بالقرب
من الامام الشافعي وحزن الناس عليه كثيرا لمحاسنه الكثيره واوصافه
الشهيره وكان مولده سنة ست وعشرين وثمانمايه بسنيكه
من اشمونين وبها وحفظ القرآن عند الفقيهين محمد بن بيبع
والبرهان الفاقوسي البلبيسي وعمدة الاحكام وبعض مختصر
التبريزي في الفقه ثم تحول الى القاهره في سنة احدى واربعين
فقطن جامع الازهر واكمل حفظ المختصر ثم حفظ ايضا المنهاج
الفرعي والالفيه النحويه والشاطبيه والرائيه وبعض المنهاج
الاصلي ونحو النصف من الفيه الحديث ومن التسهيل الى كاد
وبعض ذلك بعد هذه الاوان واقام بعد مجيئه القاهره بها
يسيرا ثم عاد الى بلده ثم رجع ودوام الاشتغال وجد فيه فكان
ممن اخذ عنهم الفقيه القاياتي والعلم البلقيني اخذ عنهما بقرا ته شرح
البهجه ملفقا بل واخذ عنهما في الفقه غير ذلك والشرف السبكي
والشمس الوقاي والجاربردي والبدر الشبلي والشهاب ابن الجوي والبدر النساباه
والزين البوتيجي نيل وعن شيخ الاسلام ابن حجر والزين رضوان
في اخرين وحضر دروس الشيخ المناوي وغيره واصول
الفقه القاياتي والمحيوي الكافياجي قرا عليهما العضد ملفقا

والعز

والعز عبد السلام البغدادي والكمال نزيل زاوية الشيخ نصر الله قرا عليه العبري
شرح الطوالع للاصفهاني وغيرهم وعن كل مشايخه في اصول الدين اخذ
التحويل واخذه ايضا عن ابن الجوي وابن الهمام والشمني والصرغتمشي عن العز
عبد السلام والشرواني كذا عن محمد بن احمد الكيلاني قرا عليه شرح تصريف العزي
للتفتازاني وطايفه والمعاني والبيان والبديع عن القاياتي اخذ عنه المطول
ما بين قرا ة وسماع والشمس البخاري المذكور فاخذ عليه المختصر والكافيا
والشرواني وعن ماعداه اخذ المنطق وكذا عن ابن الهمام والاصفهاني والزين
جعفر تحرير الموجبه قرا عليه شرح الشمسيه وغالب حاشية السيد
للجرجاني والتقي الحصني اخذ عنه ظنا القطب وحاشيته واخذ
عن القاياتي في اللغه وكذا اخذ عنه وعن الكافياجي وشيخ الاسلام
في التفسير واخذ علم الهيه والهندسه والميقات والفرايض والحساب
والجبر والمقابله وغيرها عن ابن المجدي وقرا عليه من تصانيفه اشياء
الفرايض والحساب عن الشمس الخازني واليوشنجي كذا عن ابي الجود
اللبيب المجموع والفصول الحكمه عن الشرواني وجعفر المذكور الطب
عن الشرف بن الحساب العروض عن السراج الوردي علم
الحروف عن فرفار الحنفي التصوف عن جماعة منهم ابو عبد الله العمري والشهاب
احمد الادكاوي ومحمد الغومي وكلاهما من اصحاب محمد بن اسحق الادكاوي
عن السراج عمر البلقيني والزين عبد الرحمن الخليلي وتلقن منهم ومن الفقيه
احمد بن الفقيه علي بن محمد بن حمد الرماطي عرف بالزلباني الورد الذكر
وتلي بالسبع على كل من النور البقيني امام الازهر والزين الرضوان
والشهاب القليوبي السكندراني بعد تدربه في ذلك ببعض
طلبتهم وبالثلاث الزايده عليها مما تضمنته مصنفات ابن الجزري
في النشر والتقريب والطيبه على الزين طاهر المالكي بالعشر
الى المخلوق فقط عن الزين ابن عياش المكي اخذ رسوم الخط عن
الزين رضوان سمع عليه في الجمع من شرح الشاطبيه للجعبري وحل
عنه كتابه في القرا ات والحديث وغيرها بجملة من شرح الفيه الحديث
للعراقي عن ابن الهمام اخذ هذا الشرح بتمامه سماعا وبعضه قرا ة وعن

شبكة الألوكة
www.alukah.net

القايا بعضه اخذ النبويه لابن سيد الناس ومعظم السنن لابن ماجه واشيا غيرها
وسمع في صحيح مسلم على الزين الزركشي كذا سمع على الغرابلي الفرات البعث لابن ابي داود
وغيره على ساره ابنة ابن جماعة في المعجم الكبير للطبراني بقرائي وعلى
البرهان الصالحي والرشيدي وكثير ممن تقدم كالزين رضوان واشتد
عنايته بملازمته له في ذلك حتى قرا عليه مسلما والنسايي والبوشنجي
والبلقيني وبمكة سنة خمسين حين حج على الشرف ابي الفتح المراغي
والتقي بن فهد والقاضيين ابي اليمن النويري وابي السعادات ابن ظهيرة
في اخريين بالقاهرة وغيرها كتب له اسانيده في جزء واجازله في ذلك
بعض من ذكر من جميع شيوخه في اخذه عنه اكثر من بعض كما انه عمله
في هذه العلوم ايضا يتفاوت ولم ينفك عن الاشتغال على طريقة جميلة من التواضع
وحسن العشرة والادب والمعشه والابتداع عن بني الدنيا مع التقلل
وشرف النفس ومزيد العقل وسعة الباطن والاحتمال والمداراة الا ان اذن له غير
واحد من شيوخه في الافتا والاقرا ومن كتب له شيخ الاسلام ابن حجر ونص كتابته
في شهادته على بعض الاجازين له واذنت ان وان ياه ممن يرجوه ويخشاه الى
ان تلقاه وكذا اذن له في اقرا شرح النخبة وغيرها وتصدى للتدريس في حياة
غير واحد من شيوخه وانتفع به الفضلا طبقة بعد طبقة وشرح عدة كتب منها
اداب البحث وسماه فتح الوهاب في شرح الاداب وفصول ابن الهايم وسماه غاية الوصول الى علم
الفصول فرج المتن فيه وشرحه شرحا حرر فيه منهج الوصول الى تخريج الفصول
وهو ابسطها والتحفة القدسية في الفرايض ايضا سماه
الفيحة الانسية لغلق التحفة القدسية والفية ابن الهايم
ايضا المسماه بالكفايه وسماه نهاية الهداية في تحرير
الكفاية وبهجة الحاوي فقه سماه الغرر البهية بشرح
البهجة الوردية وتنقيح اللباب لابن العراقي ومختصر الروضه
لابن المقري المسمى بروض الطالب سماه اسنى المطالب
الى روض الطالب وكتب على الفية النحو لسيوا اقراء
معظم ذلك طار شرح البهجة في كثير من الاقطار
قصد بالفتاوى وزاحم كثيرا من شيوخه فيها وله تهجد وتوجه وصبر

واحتمال

ي القران على الوجه الذي تلقاه
غير الفقه على النمط الذي نص عليه
ام وارتضاه قال والله
سيول ان يجعلني ممن صح

واحتمال ونزاهة القيل والقال وله اوراد واعتقاد وتواضع وعدم تنازع وعمله في
التودد يزيد على الحد وبريته احسن من بديهته وكتابته امتن من عبارته وعدم مسا
الى الفتاوى يعد من حسناته واختصر المنهاج الفرعي للنووي وسماه منهج الطلاب وشرحه شرحا
مقيدا قلت وصنف كثيرا من العلوم كالفقه والتفسير والحديث والنحو واللغة والتصريف والمعاني
والبيان والبديع والمنطق والطب وله في التصوف الباع الطويل وصنف في الفرايض
والحساب والجبر والمقابله والهيئه والهندسه الى غير ذلك وترأس جدا
دهرا وولي المناصب الجليله كتدريس مقام الامام الشافعي ولم يكن بمصر ارفع من
هذا التدريس وولي تدريس عدة مدارس رفيعه وخانقاة صوفيه وغيرها
الى ان رقي الى المنصب الجليل وهو قاضي القضاة بعد امتناع كثير وتعفف
زايد ووقع ذلك في شهر رجب سنة ست وثمانين وثمانمايه ثم استمر
قاضيا مدة ولاية الاشرف قايتباي رحمه الله تعالى ثم استمر بعد ذلك الى ان كف بصره
فعزل بالعمى رحمه الله تعالى ولم يزل رحمه الله تعالى ملازم التدريس والافتا والتصنيف
وانتفع به خلايق ودرس تلامذته في حياته وافتوا وتولوا المناصب الرفيعه
ببركته وبركة الانتساب اليه ولم يزل كذلك في نشر العلم وكثرة الخير والبر والاحسان الى ان توفي
رحمه الله تعالى وقال الشيخ ابن حجر الهيتمي في معجم مشايخه وقد مدت شيخنا زكريا لانه اجل
من وقع عليه بصري من العلماء العاملين والايمة الوارثين واعلى من عنه رويت ودريت
من الفقها الحكما المسندين فهو عمدة العلما الاعلام وحجة الله على كافة الانام
حامل لواء مذهب الشافعي على كاهله ومحرر مشكلاته وكاشف غويصاته
في بكره واصايله ملحق الاحفاد بالاجداد المتفرد في زمنه بعلو الاسناد
كيف ولم يوجد في عصره الامن اخذ عنه مشافهة او بواسطة او بوسايط
متعددة بل وقع لبعضهم انه اخذ عنه مشافهة تارة وعن غيره ممن بينه
وبينه نحو سبع وسايط تارة اخرى وهذا لا نظير له في احد من اهل
عصره فنعم هذا التمييز الذي هو عند الايمة اولى واحرى لانحاز
به سعة التلامذة والاتباع وكثرة الاخذين عنه ودوام الانتفاع
انتهى كلام ابن حجر وتقرب عندي انه المجدد على راس القرن التاسع
لشهرة الانتفاع به وبتصانيفه واحتياج غالب الناس اليها
فيما يتعلق بالفقه وتحرير المذهب بخلاف غيره فان مصنفاته

رعته

وان كانت كثيرة ليست بهذه المثابة على ان كثيرا منها مجرد جمع بلا تحرير
حتى كان حاطب ليل ومن احسن ما رثي به قول بعضهم

قضى نحبه بالخبه فتخبرت ... عليه عيون الليل بوم حمامه
لتعلم ان الدهر راح بامامه ... وما الدهر يبقي بعد فقد امامه
سقى الله قبرا ضمه من نصيب ... عليه مدا الايام صيب غمامه

وفيها في ليلة السبت ثالث عشر ربيع الثاني توفي الفقيه
الصالح العلامه الشيخ عبد الله بن احمد باكثير الحضرمي ثم المكي
بمكة فجهز في ليلته وصلى عليه صبح يومها عند باب الكعبة
ودفن بالمعلا في الشعب الاقصى حملت جنازته على الروس
ببركات العيدروس وكثير بفتح الكاف وكثرة الثاء المثلثة وكان
من العلماء العاملين والفضلاء البارعين متضلعا بمحاسن الاخلاق
وحسن الارتفاق ولد تقريبا في سنة ست او سبع واربعين
وثمانمايه بحضرموت ونشأ بها سبع سنين ونقله والده
الى غيل باوزير فحفظ القرآن في سنه وعمره ثمان سنين
وحفظ المنهاج والبهجة لابن الوردي وخلاصة ابن ظفر
والفية ابن مالك وغيرها ثم رسال والده في الاجتماع بشيخ من
الصوفيه فاشار عليه بالشيخ عبد الله العيدروس رضي الله عنه
فتوجه الى تريم واخذ عنه وتربا على يديه **وكان** يقول لو اجتمع
شيوخ الرسالة في جانب الحرم وانا في جانبه الاخر ما كنت
اهتز الى ما عندهم لما مثلا نا به الشريف يعني الشيخ عبد الله
رضي الله عنه **وحكى** انه سبب انتقاله الى مكة ما روى ان شيخه
الشيخ عبد الله العيدروس قال من حصل كتاب الاحياء
وجعله في اربعين جزءا اضمنت له على الله الجنه فسارع الخلق
الى ذلك **وكان** الشيخ عبد الله باكثير ممن حصله وجعله في
اربعين جزءا وجعل له جزء كيسا وزينه في اولها زيادة
على البغية ما شرطه الشيخ فلما اتاه به وراه قال انك قد زدت
فيه فيحتاج لك زيادة على الجنة فتمن ما تريد فقال اريد ان

اري

اري الجنة في هذه الدار فاجابه الشيخ الى ذلك وقال لا يمكنك الجلوس
بعدها عندي فاقام بالعزم الى مكة والمجاورة بها فعزم اليها
واقام الى ان توفي بها ولقي جماعة من العلما واجازه بعضهم
بالافتا والتدريس فتصدى لذلك ونثر ونظم فمن نظمه الدر اللوامع
في نظم جمع الجوامع وتتمة التمام وستكه المدام في عقد ايد
اهل الاسلام وقرضها له جماعة وهو كثير الفوايد وكان من
فضلا مكة وعين المدرسين فيها مع الزهد والصلاح وا
لتعفف والاحتمال والسكون والانجماع عن ابنا الدنيا وخلف
اولادا ذكورا واناثا نحو العشرة **ومن شعره**

من كان يعلم ان كل مشاهد ... فعل الاله فحاله ان يغضبا
بل واجب ان يرتضي ما شاهدت ... عينا ممن ذاك الفعال ويطربا

وفي ضحى يوم الثلاثا ثامن ذي الحجه عام **ست وعشرين**
توفي الشهاب الفاضل احمد بن الحسين بن محمد بن الحسين بن
عيسى بن محمد بن احمد بن مسلم الشهاب بن البدر المكي ويعرف كابيه
بابن العليف بضم العين تصغير عليف بمكة فجهز في ظهر تاريخه
ودفن بالمعلا وخلف ولدا وبنتين ولد في جمادي الاولى سنة احدى
وخمسين وثمانمايه بمكة ونشأ بها فحفظ القرآن والالفية النحويه والا
ربعين
النوويه وعرضها والكثير من المنهاج وسمع بمكة على التقي بن فهد وولده
النجم والزين عبد الرحيم الاسيوطي وابي الفضل المرجاني وحي العلم ولازم
النور الفاكهي في دروسه الفقهيه والنحويه بالقاهره على الشهاب الشاوي
وحضر عند الخيضري بل وسمع الشفا على الجوجري واخذ عن العباد
والجوجري واخرين بالقاهره فقد دخلها مرارا قال السخاوي وكنت
ممن اخذ عنه بها وبالحرمين وتلا الكثير لابي عمرو على عمر النجار وحضر
دروس القاضي عبد القادر في العربيه قال السخاوي وتكسب بالنساخة مع عقل
وتودد وحسن عشره وتميز وربما نظم ما يقع له فيه الجيد ومع ذلك لم يسلم ممن
يعاديه بل كاد ان يفارق المدينه لذلك قال واغلب اقامته الآن بطيبه على خير
وانجماع وتقلل ونعم الرجل قال الشيخ جار الله ابن فهد رحمه الله افرد وتبعه

المولف باع دارا بها وسكن مكة وتزوج فيها ورزق بنتين وكان انتصر للمولف
على الشيخ جلال السيوطي بالشهاب الهاوي على مشتبي الكباوي ثم المنتقد
الوذعي على المجتهد المدعي والف لسلطان الروم بايزيد بن عثمان الدر
المنظوم في مناقب سلطان الروم ومدحه وغيره من امراء وكتب
له خمسين دينارا في كل سنة فتحمل بها ومدح صاحب مكة السيد بركات
بن محمد الحسيني فاقتصر على مدحه وحظي عنده لبلاغته حتى صار منتهى زمانه
ثم اصيب بكثرة الاسقام حتى مات رحمه الله تعالى ومن نظمه المحسن هذه القصيدة
العظيمة المشتملة على الفصاحة التامة والامثال العجيبة وهي

خذ جانب العليا ودع ما يترك ... وفي البرية غاية لا تدرك
واجعل سبيل الذل عنك بمعزل ... فالعز احسن ما به يستمسك
وامنح مودتك الكرام فربما ... عز الكريم وفات ما يستدرك
واذا ابيت لكل عدو فرصة ... فافتك فان اخا العلا من يفتك
ودع الامانى للغبى فانما ... عقبى المنى للجد آمهلك
من يتقى سببا بدون عزيمة ... ضلت مذاهبه وعز المدرك
دأب الحوادث بالجسوم وتوكل ... لا يدرك العليا الا من له
في كل حي من عداه منسك
ندب عذيق لا يرام مجرب ... ضرب جذيل في الامور محنك
ذو هضبة لا تنتقى وشيكة ... عوجت بين له الا لا محك
لا قابل عنه الحفيظ طرائه ... لكن تجيب الزمان فحنك
فاركب سنام العز في طلب العلا ... حتى تم تسكن والثوى تتحرك
واستفرغ المجهود في تحصيل ما ... فيه النفوس نكادحينا تهلك
واذا ابتليت بمنزل فانبذ به ... ودع المطية تستقل وتبرك
وارغب بنفسك ان ترى في ساحة ... يشقى بها الحر الكريم المزمك
وارحل عن الاوطان لا مستعظما ... خطرا ولو عز المدا والمسلك
فالحر بنكر ضيم ما يقتاده ... ويميط ثوب الذل عنه ويتنك
واذا تغشاه الهوان بلدة ... يا بى الاذى اوسيم خسفا يفلك
ومتى تنكرت المعارف خلته ... يثنى العنان عن الديار ويفتك
لا طير في ارض يضام بها الفتى ... واني سواها لا يميل ويترك
وفتى تقاعسته المعالي نفسه ... فقعا عينيها القضا فيمعك
بهرا لنفس لا تكون عزيزة ... ولها الى طرق المعالي مسلك

ولواجد

ولواجد سبل الكرام ولم يزل ... يقضي الجفون على القذا ويفتك
والمرء يعذر ان سعى وتعذرت ... عنه المساعي او حواه المهلك
تبت يدا لايام تلقى للفتى ... سلما يسلمه يدا ما يملك
يبكي اللبيب على تقاعس حظه ... حينا ويطمعه الرجا ويضحك
لكن تقاعده قعدونها ... عن حوضه نفه اليها يغرك
سئمتها في القنع على غارب ... فعقدت بروة عزه تتورك
عجبا لمن سبر الزمان واهله ... فعد ابتعليل المطامع يمسك
ولمن له فضل يموت به فلا ... يعلو على هام السماك ويسمك
حتى متى اطوي الليالي باليني ... والحد ينهضني وجدي يبرك
ويجول فكري في لعل واختها ... ويجول دونهما زمان انوك
وتنابني بالنقص غير مالد ... في الفضل سهم مثل سهمي يشرك
لا صاحبتني نفس حر لم تلن ... تزاعة فيما يكاد ينال ويترك
هل في القضية ان ارى متقابلا ... احكى القوافي في اللئام واحتك
قايست انسح من سرابيل الثنا ... حلا على طول الملا الا توعك
اكسو بها ملها تحال وجوههم ... بالملح حال المدح غيظا تعرك
واصوغ من تبر الكلام كسبكه ... في كل قوم للسلم يرتجى
يرضيك منه القول وهو نوتك
متغافل عن فطنة مستبطن ... لوما كثير الخزوات حوتك
هلا فتى في المجد يقعد دونه
مع طول غايتها الجبال السمك ... سمح على العلات يحرى الندا
يحيى به رب القريض المهتك
ما تر ابن الجد والفر الاولى ... كانوا بطيب ثناهم يستمسك
النازلين من المكارم منزلا
بتراب بيتك المتبرك ... ونكصت في خل اجل نواله
وعد يوكده بقول يعقد
فعد الملا الوي رجلي عنهم ... ياسا وفي جنبي قلب دكدك
واري براي يقتضي همة
لا يستقل بها الهضيم المسمك ... لو يعارضني زمان عاثر
فيه وحظ حين اعد واثوك
لله عصر حين اطوي عتبه ... منى على تلك وقد لا احيك
واسومه عود الضعيف مغالطا
فيثيلني وعد اعليه ويثنيك ... ويطيل بالتسويف في تقصيره
حلفا وبرمني بخصم يمحك
لا كنت من اولي الفضايل ستتم ... للفضل افعل ما اروم واترك
كلا ولا كانت كرام ابوتي
اهدي اليه ولاية تتنسك ... ايضا ولا منف من ازين بها
في موقف عند التنافر يفتك
ان لم ارد النفس عن اتيانه ... وانال منه ما ينال المدرك
ولقد ندمت على مديحي معشرا

شبكة الألوكة
www.alukah.net

ندمًا يظل الدمع منه يسفكُ ودهمتُ دهرى اذ غدا متغافلاً
عنى وصار باهله يتحكك دهرا متى اوسعت فيه اهله ذما بباب والمدايح توفك
قلدت فيه الدر غير نفيسة وسلكته فى موضع لا يسلك
لو لم يكن فيما الاذم لاجله الا معاصرة الليام وافرك
فتنى اسمر وامكانى مثلها فليئس دامكة يجى وتند مك
ليت المكارم لم تكن مقصودة فى كل ذى قدر وضيع بينك
قسمًا بنفس بالزمان بصيرة وبحرمة الادب التى لا تهتك
لولا اشتغال الخط فى جهاله عنى لكنت لكل فضل املك

وفيها فى صبح يوم الخميس تاسع عشر ذى القعدة توفى الفقيه الفاضل الاديب البارع حمزة بن عبد الله بن محمد بن على بن ابى بكر بن على بن محمد الناشرى بمدينة زبيد ودفن بمقبرة سلفه الصالح بباب سهام قريبًا من آل هرزوق وقبر اسماعيل الجبرتى وكانت ولادته ثالث عشر شوال من سنة ثلاث وثلاثين وثمانمايه واخذ الفقه والحديث عن العلامه قاضى القضاه ابو الطيب بن احمد الناشرى مصنف الايضاح على الحاوى وعن ولده قاضى القضاه عبد الله والعلامه محمد بن احمد حميش وغيرهم وروى عن القاضى مجد الدين الشيرازى صاحب القاموس والفقيه محمد ابن ابى الفتح المدينى واجازه شيخ الاسلام شهاب الدين احمد بن على ابن حجر العسقلانى وكتب له بالاجازه هو وعلماء مصر كالشيخ زكريا الانصارى والجوجرى والسيوطى وابن ابى شريف وغيرهم من علماء مصر ومن الحجاز الحافظ ابو الخير محمد بن عبد الرحمن السخاوى **وله** مصنفات حسنه عزيز منها الاربعون التهليليه ومسالك التحبير من مسايل التكبير وانتهاز الفرص فى الصيد والقنص وكتاب النبات التعظيم الشان المسيح حدايق الرياض وعوضة الغياض وعجايب الغرايب وغرايب العجايب والبستان الزاهر فى طبقات علماء آل ناشر ذيل به على مولف تربيه والنعمة المشكوره فى امكان المسايل المنثوره وسالغة العذارى الشعر المذموم والمختار وله الفقيه فى غريب القران وغير ذلك **ومن** مولفاته ايضا مجموع حسن مفيد فى بابه فى الفقه يسمى مجموع حمزة وذلك من فتاويات علماء اليمن وغالبه من فتاوى علماء زبيد رحمه الله تعالى امين **وغالب** مولفاته لم تبيض قلت ووقفت

له على

له على قصيدة فى روى الالف فى منافع البن ذكر فيها نيفا وسبعين خاصية
نحو نحو الخمسين بيتًا ومنها كل البن لا تعدل بينك وتبلا وتبلا
لتعلوبن الانام واشتهر باللطافة وكثرة الجلوس الزواج وزرق كثيرا من الاولاد مات غالبهم
وكان ضعيف الحال عظيم المقدار قويا فى نفسه والتمتع بحواسه ولقد
قارب المايه وهو يقتضى الابكار ويستعمل الحرارات المقويه المعينه
على النكاح الى ان قضى نحبه وحط سلبه وتفقه به خلايق كثيرون كا سمعيل
بن ابراهيم العلوى واخيه احمد والحافظ ابن الربيع وابى بركات
الناشرى واخيه حافظ الدين عبد المجيد وغيرهم ومن شعره فى الفل الا بيض
زهور الفل تنظرها ابتهاجا بخوما زاهرات فى غياض
وما غربت بخوم الليل لكن نقلن من السما الى الرياض
وله فيه انظر الى الفل فى الاغصان والورق وزهره الطرف فى رقه يا بالحدق
تزهو حديقته فخرا ببهجتها فى رفرف اخضر او ابيض يفق
كان خضرتها والفل حين بدا صحن السما وفيه انجم الاقق
وفى سنة ثمان وعشرين توفى العلامه محمد بن سعد جلال الدين الصديقى الدوانى بفتح المهملة وتخفيف النون نسبة لقرية من كازرون الكازرونى الشافعى القاضى بافليم فارس والمذكور بالعلم الكثير وممن اخذ عنه المحيوى اللارى والحسن بن البقال وتقدم فى العلوم سيما العقليات واخذ عنه اهل تلك النواحى ورحلوا اليه من الروم وخراسان وماوراء النهر وخراسان ذكره السخاوى فى ضوئه قال وسمعت الثناء عليه من جماعة ممن اخذ عنى واستقر السلطان يعقوب فى القضاء وصنف الكثير من ذلك شرح على شرح كتاب التجريد للطوسى عم الانتفاع به وكذا كتب على العضدى مع فضا حتة وبلاغة وصلاح وتواضع وهو الان فى سنة تسع وتسعين حى بن بضع وسبعين انتهى **وفى سنة تسع وعشرين** توفى الفقيه العلامه شهاب الدين احمد بن الفقيه عبد الله بن عبد الرحمن بالحاج بافضل وكان مولده يوم الجمعه خامس شوال سنة سبع وسبعين وثمانمايه وتفقه بابيه وبالفقيه محمد بن احمد فضل واخذ عن قاضى القضاه

العلامة يوسف بن يونس المقري والقاضي احمد بن عمر المزجد وغيرهما
وبرع وتعين للافتا والتدريس في زمان والده وكان متوليا الاعادة في
درس الجامع في زمان والده ولما مات والده خلفه وصار عين المكان
وكان فقيها فاضلا حسن الاستنباط قوي الذهن شريف النفس
وكان والده يعظمه ويثني عليه ويشير اليه بالمعرفة في الفقه
وحج مرارا واجتمع في حجته الاخيرة بالشيخ العالم الصالح
محمد بن عراق وكان من رجال الطريق ومشايخ التحقيق فصحبه
والزمه وتسلك على يده وكان سخيا كثير الصدقة وفعل المعروف
محبا للصالحين والفقرا حسن العقيدة فيهم كثير المواصلة
لهم مواظبا على الطاعة ولم يزل على ذلك حتى استشهد في معركة
الكفار لما دخل الافرنج الشنى وقتلوا الامير سطران وغيره
واسروا وذهبوا وذلك بعد فجر يوم الجمعة عاشر ربيع
الثاني من السنة المذكورة ودفن عنده والده رحمهما الله تعالى
ونفع بهما امين ولهما من التصانيف نكت على روض المقري في
مجلدين لطيفين وله نكت على الارشاد في مجلدين لطيفين
ايضا وهو تصنيف حسن في بابه مفيد جدا وله ايضا
كتاب مشكاة الانوار وهو في غاية الحسن كثير النفع
وله وصية مختصرة ومن كلامه من كان همة المعالي فاتته
المعارف وفي فجر يوم الاحد سلخ شهر ربيع الاخر سنة ثلاثين
وتسعمايه توفي الفقيه الشيخ الامام شيخ الاسلام العلامة
ذو التصانيف المفيدة والفتاوي السديدة المجمع على
جلالته وتحريه وورعه اقضى قضاة المسلمين اوحد غباد
الله الصالحين صفي الدين ابو السرور القاضي احمد بن عمر بن عمد
بن عبد الرحمن بن القاضي يوسف بن محمد بن علي ابن محمد بن حسان
بن الملك سيف بن ذي يزن المدحجي السيفي المزاحي شهاب الدين
الشهير بالمزجد بميم مضمومة ثم زاي ففتوحة ثم جيم
مفتوحة مشددة ودال مهملة اخر الحروف الشافعي الزبيدي

ببلدة زبيد

ببلدة زبيد وصلى عليه بجامعها الكبير ودفن بباب سهام وقبره قبلي
تربة الشيخ علي افلح ولم تخلف بعده مثله رحمه الله تعالى ورضي عنه
جماعة من اكابر العلما والادبا من تلامذته ومعاصريه وعظم
الاسف عليه وكان من العلماء المشهورين وبقية الفقهاء المذكورين
واحد المحققين المعتمدين المرجوع اليهم في النوازل المفضلة
والحوادث المشكلة وكان على غاية من التمكن في مرتب العلوم
الاسلامية من الفروع والاصول والفروع وعلوم الادب وذكروا
له كرامات وهو الذي افتى بحلية البن والقهوة ولد رحمه الله تعالى
سنة سبع واربعين وثمانمايه بقرية الزيدية ونشا بها وحفظ
جامع المختصرات ثم اشتغل فيها على ابي القاسم بن محمد بن عقيد
ثم انتقل الى بيت الفقيه بن عجيل فاخذ فيها على شيخ الاسلام
ابراهيم بن ابي القاسم جعمان والطاهر بن احمد بن عمر بن جعمان
واخذ ايضا عن القاضي عبد الله بن الطيب الناشري وقال
تلميذه شمس الدين الناشري لقد سمعت شيخنا شهاب الدين المشار
اليه يقول ما دخلتني هيبة من احد قط كما كانت تدخلني
بين يدي ابراهيم المذكور انتهى ثم ارتحل الى زبيد واشتغل
فيها بالفقه على العلامة ابي حفص عمر الفتى ونجم الدين يوسف
المقري بن يوسف الجباتي والحديث عن ابي فظ تجيي
العامري وعن الصديق الطيب المطيب والحساب والفرايض
عن موفق الدين الناشري والعلامة الحسين الصباحي
بتعز وغيرهم وبرع في علوم كثيرة وتميز في الفقه حتى كان
فيه اوحد وقته ومن مصنفاته المشهورة في الفقه العباب
المحيط بالمعظم نصوص الشافعي والاصحاب وهو كاسمه
وكما وصفه جامعه رحمه الله تعالى اذ قال

الا ان العباب اجل سفر ... من الكتب القديمة والجديده
كتاب قد نقبت عليه دهرا ... وخضت لجمع كتا عديده
وقربت القصي لطالبيه ... وقد كانت مسافته بعيده

وغصت على الخبايا في الزوايا ... فمنها هي بارزة عنيده
ولم قد رضت فيه جياد فكري ... ومرت لي به مدد مديده
الى ان بلغ الرحمن منه ... مرادي من مواهبه المديده
فدونك كنز علم لست تلقى ... مدى الازمان في الدنيا نديده
وثق بجميع فيه فاني ... منحت العلم فيه مستفيده
الهي اجعله لي ذخرا وصاعد ... نوالي من عطاياك الحميده
وحد بقبوله واجعل جزاي ... رضاك وجنة الخلد المشيده
بجاه محمد خير البرايا ... ومنقذهم من الكرب الشديده
وصل مسلما الله اعلى ... وعم جميع عشرته السعيده

وهو على اسلوب الروض جمع فيه مسايل الروض ومسايل التجريد وهو كتاب عظيم جامع لاكثر اقوال الامام الشافعي واصحابه وابحاث المتاخرين منهم على الغاية من جزالة اللفظ وحسن التقسيم ولقد اشتهر هذا الكتاب في الافاق ووقع على حسنه وفاسنته الاجماع والاتفاق وكثر اعتناء الناس بشانه وانتفاع الطلبه به واغتباطهم ببيانه واعتنى غير واحد من علماء الاسلام بشرحه كالعارف شيخ الاسلام ابي الحسن البكري شرحه بشرحين صغير وكبير كتب الصغير اولا وجعله اصلا وميز فيه المتن من الشرح بخطوط سود ثم كتب على الحواشي زيادات كثيرة وميزها عن الشرح الاول وذكر ان مادونها شرح صغير وانها مع الشرح الصغير شرح كبير قالوا وخط الشارح على غاية من الصعوبة بحيث عجز اكثر اصحابه عن استراج خطه واستمر الشرح في المسودة لتلك الصعوبة ثم نضدى بعض الطلبة لتبييض الشرحين المذكورين فبيض حتى وصل الى نحو ثلث الشرح وانتهى ذكره الى نحو تسعين جزءا وكذا شرحه شيخ الاسلام احمد ابن حجر الهيتمي رحمه الله تعالى الى انه لم يتم بل قارب ثلث الكتاب فيما اظن نعم عيب عليه فيه قوله خلافا للشيخين في مواضع

متعدده

متعدده وقد تقرر ان الذي عليه الفتوى الان في مذهب الامام الشافعي هو ما اتفق عليه الشيخان الرافعي والنووي فان اختلفا فالنووي لانه متعقب ربما ظهر له ما خفي على الاول الا ما اتفق المتاخرون على انه سهو او غلط ومتعداه لا عبرة بما خالفه نبه على ذلك خاتمة المتاخرين شهاب الدين احمد بن حجر الهيتمي رحمه الله تعالى وذكر ان هذا ما اخذه عن مشايخه وهم عن مشايخهم وهكذا انتهى والله اعلم وهو في مجلد ضخم ومنها تجريد الزوائد وتقريب الفرائد في مجلدين جمع فيه الفروع الزائدة على الروضة غالبا وكتاب تحفة الطلاب ومنظومة الارشاد في خمسة الاف وثمانمائة واربعين بيتا وزاد على الارشاد كثيرا من المسايل والقيود ونظم اوايله الى الرهن في مدة طويلة ثم مكث نحو خمس عشرة ثم شرع في تتمته فكمله في اقل من سنه وفتاوى جمعها ولده العلامة بركة المسلمين حسين ابن احمد المزجد ثم جمعها ابن النقيب وزاد فيها من تفقهاته مالا غناء عنه وله غير ذلك وتفقه به خلايق كثيرون منهم ابو العباس الطبندادي وشيخ الاسلام ابن زياد والحافظ ابن الربيع والعلامة محمد بن عمر بحرق وصالح النماري وغيرهم من الاكابر الاعيان واختلافا اجناس الطلبة من جهات شتى وله شعر حسن ومنه في الحصن الحصين

اذا ما خفت من نوب الغنا ... فلازم عدة الحصن الحصين
وثق بجميع ما فيها التظفر ... سريعا بالتخلص عن يقين
فقد جربتها فوجدتها ... امانا للخايفين من المنون
وفيها برد دار لايداوي ... وتفريج عن القلب الحزين

ومنه

قلت للفقر اين انت مقيم ... قال لي في محابر العلماء
ان بيني وبينهم لاخاء ... وعزيز على قطع الاخاء

وكان ينظم في اليوم الواحد نحو ثمانين بيتا مع القيود والاحترازات وله مرتبة عظيمة في شيخه عمر الفتى قال حفيده شيخ الاسلام ابو الفتح بن حسين المزجد رحمه الله تعالى كان جدي رحمه الله تعالى شرح جامع المختصرات للنشائي في ست مجلدات ثم لما راه لم يستوفي ما حواه

شبكة الألوكة
www.alukah.net

الجامع المذكور من الجمع والخلاف القائم فما فاعدمه والله المستعان
قال علامة العصر ومفتيه احمد بن عبد الرحمن الناشري ابقاه الله تعالى
كان القاضي المشار اليه اذا سئم من المطالعة استدعى بالمقامات للحريري
فيطالع فيها ويسميها طبق الحلوي وولي قضاء عدن ثم قضاء زبيد
وبقي بها شرذكر بعفة ودياته وطالت مدته فيها وحكي انه لما جاء الي
زبيد واتى اليه يعلمها قال جئنا من عدن الي عدم وكانه والله
اعلم كان غير راضي بهذه المرتبه لما فيها من الخطر العظيم وذلك لكمال ورعه
واحتياطه في دينه واحتقاره لزهرة الدنيا ومنصبها وكان علي جانب
عظيم من الدين حتي قال بعضهم في عصره لو جاز ان يبعث الله نبيا في
عصرنا لكان احمد المزحد هو ذلك النبي قال الناشري ولما دخلت عليه وشرعت
في قراءة العباب عليه اخذتني من ذلك هيبة عظيمة ما منعني استيفاء
ما كنت آلفه من الانبساط في حال القراءة فعلم ذلك مني واخذ يباسطني
بذكر بلدي وان منها الشاعر الفلاني الذي قال في قصيدة ما هو كيت وكيت
حتي زال عني ذلك الدهش وثابت الي نفسي فقلت والهيبة
من علامات الاولياء ولا يغرب عنك ما مر قريبا من اتاه اي المزحد
قال ما دخلتني هيبة قط كما كانت تد خلني بين يدي الفقيه
ابراهيم يعني شيخه ابراهيم بن ابي القاسم جمعان وبذلك يعلم انه من
وفقه الله لتعظيم شيخ قيض الله له من يعظم من الاخذين عنه
وكان رحمه الله ملازما للعزلة والعباده وتلاوة القران والدفع بالتي
هي احسن ويشهد له بذلك قوله من قصيدة

فلا تزر كسر بيتك فهو ادعي ... لبعدك عن قبيح الاعتياد
وسامح اهل عصرك واغتفهم ... وعش مستانسا بالانفراد
وقد اوصيتكم عني جميعا ... وقد ايرأتكم يوم المعاد
كلم حتي علي اسطوانتي ... حفوظا عندكم هذا اعتقادي
لاني عبد سوء ذو عيوب ... يصاح علي في سوق الكساد

الناشري كان شيخنا المذكور اوقاته موزعة تجعل اواخر
اواخر الليل واول النهار لدرس القران ثم يشتغل بما له من الاوراد

ثم با

ثم بالتفسير ثم بالفقه ثم يخرج الي الحكم الي وقت الظهر ثم يقيل ثم يشتغل بالاحياء
للغزالي ونحوه من كتب الرقايق وفي اواخر النهار ينظر في التواريخ الي ان يخرج لمجلس
الحكم بعد صلاة العصر لانه كان يجلس للحكم في اليوم مرتين قال الشيخ جار الله بن
فهد انتفع به الناس واخذ عنه الطلبه واستمر علي عظمته ووجاهته حتي مات
في دولة الاتراك رحمه الله تعالي انتهي وحكي تلميذه العبد الصالح العلامه
المفتن محمد بحرق قال رايت النبي صلي الله عليه وسلم في المنام في ثغر عدن وقت
السحر وبيده الكريمه يطالع فيه قال فقلت له اكل اطلاع يا رسول
الله علي تصانيف امتك فقال نعم فقلت ما تقول في عقيدة احيا
علوم الدين قال لا باس بها فقلت هكذا هل لك اطلاع علي
تصانيفهم الفقهيه قال نعم الا الجزء الاخير من امام الحرمين
وما رايت مثل مجموع لابي السرور الذي ضمنه الروض وزاد
عليه باقي مسايل المذهب فوقع ببالي ان المجموع المذكور هو العباب
انتهي وكان بينه وبين سيدي شمس الشموس ابوبكر بن عبد الله
العيدروس اتحاد كلي ولكل منهما الي الاخر ميل قلبي وكانت
بينهما محبة ومراسلات ومكاتبات ومواصلات ومدح هو العيدروس
بقصيدة سبقت في ترجمته ومناقبه كثيره وقد افردها بالتصنيف
حفيده القاضي ابو الفتح ابن الحسين المزحد في جزء لطيف سماه
منبهة الاحباب في مناقب صاحب العباب واذا املت ما اسلفناه
عنه من الاخبار الجميله والسيرة الحميده علمت انه من العلماء الاخيار الابرار
ولا بدع في ذلك ما كان متلبسا من القضاء ونحوه فقد تبلي
بمثل ذلك غير واحد من العلماء الصلحاء كشيخ الاسلام تقي الدين السبكي
وشيخ الاسلام زكريا الانصاري وكان لصاحب الترجمة اربعة اولاد
علي والحسن والحسين وعبد الرحمن وكل منهم افقه في حياة ابيه ومات
كل منهم اثنان في حياة ابيهما وهما عبد الرحمن وحسن ورثاهما
وحزن عليهما فوفاة حسن سنة تسع وتسعماية ووفات
عبد الرحمن سنة احدي عشر وتسعماية سنة ثلاث وثلاثين وتسعماية

في يوم الاحد سابع صفر توفي العارف بالله الرباني والقطب الصمداني
شافعي زمانه وجنيد اوانه ولي الله بالاتفاق وشيخ المشايخ على
الاطلاق المشهور في الافاق الشيخ محمد بن علي بن عراق الكناني الشافعي
بمكة المشرفة زادها الله شرفا وتعظيما وكان وصوله الى مكة من
مدينة المصطفى في رمضان من سنة اثنين وثلاثين ولاطفا الفتنة التي
اطفاها الله تعالى بوصوله بين الشريف ابي النمي بن بركات والاروام
واميرهم سلمان ومعهم خير الدين لاظهارهم ان يلتهم العزم على
الافرنج فقتلا كلاهما باليمن وكان رضي الله عنه من كبار المشايخ العا
رفين وبقية الصفوة من الاولياء الراسخين وكان من رجال الطريق
ومشايخ التحقيق وخاتمة ذوي العرفان وعمدة في تربية المريدين
ومن كراماته انه كان في يوم من الايام جالسا تحت شجرة
مر على خاطره قول البوصيري في البردة [illegible] فاودعته الجبال
الشم من ذهب البيت وان ذلك قليل بالنسبة الى رتبة النبي صلى
الله عليه وسلم قال فما استتممت خاطري الا ونظرت الى تلك الشجرة
وقد استحالت ذهبا فعالج ذلك وتضرعت الى الله تعالى حتى عادت
كما كانت ولنفع الله به عقيدة مختصرة وهي هذه بسم الله الرحمن
الرحيم الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله اللهم انا نو
حدك ولا نحدك ونؤمن بك ولا نكفيك جل ربنا وتعالى حياته
ليس لها بداية فالبداية بالعدم مسبوقة قدرته ليس لها نهاية
فالنهاية بالتحقيق ملحوقة الارادة ليست بحادثة فالحادثة
بالاضداد مطروقة سمعه ليس بجارحة فالجارحة مخلوقة ببصره
ليس بحدقة فالحدقة مشتقوقة علمه ليس بكسبي فالكسبي
بالتامل والاستدلال بعلم ولا بضروري فالضرورة على الارادة
والالزام تلزم كلامه ليس بصوت فالاصوات توجد وتعدم ولا
يحرف فالحروف توخر وتقدم ذاته ليست بجوهر فالجوهر بالتحيز هو
ولا بعرض فالعرض باستحالة البقاء موصوف ولا بجسم فالجسم

بالجهات

بالجهات محفوف هو الله الذي لا اله الا هو الملك القدوس على العرش استوى
من غير تمكن ولا جلوس لا العرش له مس قبل الاقرار ولا الاستوى من
جهة الاستقرار العرش له مقدار والرب لا تدركه الابصار العرش
تكنفه خواطر العقول وتصفه بالعرض والطول وهو مع
ذلك محمول والقديم لا يحول ولا يزول العرش بنفسه هو
المكان وله جوانب واركان وكان الله ولا مكان وهو الان على ما عليه
كان جل عن التشبيه والتقدير والتكييف والتغيير والتا
والتصوير ليس كمثله شئ وهو السميع البصير والصلاة و
السلام على سيدنا محمد البشير النذير ونستغفر الله من كل
تقصير غفرانك ربنا واليك المصير انتهت العقيدة

وشرحها شيخ الاسلام ابن حجر الهيتمي وله وصية نافعة وغير
ذلك وغير اولاده الشيخ العلامة الحبر الفهامة قدوة وقته في المعقول
والمنقول والمعول عليه في الفروع والاصول شيخ الانام بطيبة النبوية
ومرجع الخاص والعام بالحضرة المصطفوية الشيخ علي وكان من كبار اهل العلم
وله جملة مصنفات ومنها شرح على العباب في الفقه الا انه لم يتم ومنها تنزيه
الشريعة عن الاحاديث الموضوعة وهو كتاب جليل عظيم الفائدة ومنها
الصراط المستقيم في شرح بسم الله الرحمن الرحيم
واختصر رحلة ابن رشيد وعلق نكته وجمع فيها فوائد عديدة وسئل
عن القهوة بهذه الابيات ايها الشاي بكلا الزوتين بحر المصطفى والمرتضين
ذا علاء والعلى القدر علما وكذا ذا علاء فوق زين الشيرين
من له في الزهد باع ويد وهو في بذل الندى رحب اليدين
انتفى في قهوة قد ظلمت حيثما شبهت تعاطيها بشيئين
من تلذذ هالنا مهيعه وافتراق لا قاويل ومين
ومراعاة امور شاهدتها في الحان كلتا المفتنين
وحكى شربها اهل الطلا فالتداني بين الفرقتين
اودعوا ذا الطرس ما يرجوا الفتى اودعوا فاليأس
احدى الراحتين فاجاب

ايها السامي سموّ الفوقدين ، وامام العلم مفتي الفرقتين ، يا رضي الدين يا بحر الندى
من راحكم راح عملء اليدين ، جاءتكم نظام قد حكى ، في نصوع اللفظ مسبوك اللجين
قلت فيه ان ذا القهوة قد ، خلطوها بتلة وبمين ، ويطعوم حرام وغناء
ويرقص ويصفق الراحتين ، وطلبت الحكم فيها بعدما ، قد راتهم ماذكرتم رأي عين
فعلى ذي الامر انكاره الذي ، شابها حتى يضوع دون رين ، فاذا لم يستطعه دون ان
يمنع الاصل بفعل منه زين ، والتنافي قد حماها وهي في ، وضعها المذكور شين اي شين
والصفاق شر بها مع فيئة ، اخلصوا النفي وسدوا الليرين ثم ناجزاهم جنح الدجا
لخشوع ودموع المقلتين ، فاشتد الامر فيها هكذا ، قد حكوه عن ولي دوربين
ذا جوابي واعتقادي انه ، في اعتدال كاعتدال الكفتين ، ومن شعره

ولربما صاد العقاب بكيده ، من لو تراه لخلته مكسالا
حتى تحقق والقضا مساعد ، ان العلا ما اعجزت محتالا

ولما قف على تاريخ وفاته قلم اترجم على حدته رحمه الله تعالى ومن اولاده
الشيخ محمد بن عراق ايضا الشيخ عبد النافع وكان عالما فاضلا فصيحا
بليغا رئيسا كبيرا اديب وظريف وملحي ولطيف وله اشعار رايقة ممن
شعره ، يا قابلين وقولي حين اذكرهم ، كم هكذا اعندي في غربة وفراق
نوسار ركب يعشاق الهوى رملا ، نحو الحجاز لما ذاق النوى ابن عراق
ومنه ، كل له رزق يكون وسيلة ، لمعاشه ومعاده ومعاذه
وجعت رجلي في الخروج عن السوي ، واكون مع مولاي تحت مراده
ومنه ، هذه القهوة هذه ، ليست المنهي عنها
كيف تدعى بحرام ، وانا اشرب منها

وحكي انه كان له اخ يسمى نعمانا وولد له ابن من سريته لحبشيه فاسود
في ذلك ، وقد نلت التين من السراري واقربهم الى روحي وحاشي
وليد لا يزال يقول عمي ، هو النعمان والخال الحاشي
وكان تولى الخطابة بالمدينة الشريفة وتولى قضاء الاقضية
باليمن والعلامة الفقيه عبد الله بن عمر مخرمه فيه وهو يومئذ
قاضي الاقضية بزبيد لما غاب عنها الى بنه والمخا فيما واخر
جمادي الاولى واوايل جمادي الاخرى سنة ٩٥٦

رايت

ذات يوم في الحرم الشريف بمكة اذ دخل بصبي وهو يهرول به واقا
بين يديه فاذا برجله مرض واعوجاج خلقي فمسح بيده المباركه
عليها فعادت كاختها مستقيمه ليس بها شي ببركته وكرامته
كثيرة رحمه الله تعالى وقد نظم صاحبنا العلامه عبد القادر بن الشيخ
الامام العلامه محمد بن الشيخ الامام العلامه عبد القادر الحبابي
كتابي الفتوحات القدوسيه فقال لما انتهى في النظم الى ذكر
هذا السيد العظيم ، وانى من ذلك بما يفوق الدر النظيم ، اما ابوه الشيخ
عبد الله ذي العقل والفضل وسيع الجاه ، قد حاز في زمانه السيا
دة ، والعلم والزهد مع العباده ، عليه انوار الجمال الباهره ، تخافه
الملوك والجبابره ، كبير نفس ملئ الاقاق ، منهذب وحسن الا
خلاق ، اوصافه كثيرة عديده ، شايعة بين الورى حميده ، وفيها في ضحى يوم
الجمعه السادس والعشرين من شهر رجب توفي الشيخ الامام الحافظ المحد
المفنن شيخ الاسلام علامة الانام المحدث الامام مسند الدنيا
امير المومنين في حديث سيد المرسلين خاتم المحققين شيخ مشايخ
المحدثين ابو محمد عبد الرحمن بن علي الديبع الشيباني العبدري وجيه
الدين الشافعي العالم الفاضل ملحق الاواخر بالاوايل قال رحمه الله تعالى
ورضي عنه في اواخر كتابه بغية المستفيد باخبار زبيد كان
مولدي بمدينة زبيد المحروسه في يوم الخميس الرابع من شهر الله المحرم
الحرام اول سنة ست وستين وثمانمايه بمنزل والدي منها
وغاب والدي عن مدينة زبيد في اخر السنه التي ولدت فيها ولم
ترَ عيني قط ونشأت في حجر جدي لامي العلامه الصالح العارف
بالله تعالى شرف الدين ابي المعروف اسمعيل بن محمد ميارز
الشافعي رحمه الله وانتفعت بدعائه لي في اوقات الاجابة وغيرها
وهو الذي حدب علي ورباني واطعمني وسقاني وكساني وواساني
وعلمني واوصاني جزاه الله عني بالاحسان وقابله بالرحمة والرضوان
وكان المذكور على قدم في عبادة الله عز وجل محافظا على قيام الليل وا
حياء

مابين العشاين وملازمة الجماعة في الصلوات المفروضات تاليا
لكتاب الله تعالى عارفا بسنة رسول الله صلى الله عليه وسلم
اخذ العلم عن غير واحد من اشياخ قطره وغيرهم كالعلامة
نور الدين الفخري والخطيب كمال الدين الضجاعي والنفيس العلوي
والشيخ ابي الفتح المارني والمقري شمس الدين الجزري والقاضي
زين الدين البرمكي وغيرهم رحمة الله عليهم وصحب الشيخ
الصالح شرف الدين ابا المعروف واسمعيل ابني ابي بكر الجبرتي
الصوفي نفع الله به وقراء كتب القوم وحققها وكانت
له اليد الطولى في فتح مغلقها وكان رحمه الله تعالى يوثرني حتى
على اولاده الذين لصلبه اثره الله بحبه وقربه ثم اني تعلمت
القران الكريم عند سيدي الفقيه نور الدين علي ابن ابي بكر خطاب
كان الله له حتى بلغت سورة يس وانتفعت به كثيرا
وظهرت نجابتي عنده ثم انتقلت الى سيدي وخالي الفقيه
العلامة جمال الدين ابو النجا محمد الطيب ابن اسمعيل مبارز
جزاه الله عني خيرا فلما راى نجابتي امرني بتنقل القران العظيم
من اول سورة البقرة الى اخره فقرأته عنده شرفا واحدا
حتى ختمته وحفظته بذلك اشد في عن ظهر القلب وانا ابن
عشر سنين ولله الحمد ثم توفي الله والدي الى رحمة الله ببندر الديبل
من بلاد الهند في اواخر سنة ست وسبعين ولم تحصل لي
من ميراثه سوى ثمانية دنانير ذهبا ثم اخذت بعد ختم القران على خالي
المذكور في علم القرات السبع فنقلت الشاطبية ثم قرات القرات
عنده مفردة ومجموعة وتم لي ذلك بحمد الله وعونه ثم اخذت في علم العربية على خالي
المذكور وعلى غيره واخذت عليه خصوصا في علم الحساب والجبر والمقابلة
والمساحة والفرايض والفقه حتى انتفعت في كل علم منها ثم قرات كتاب الزبد
في الفقه للامام شرف الدين البارزي على شيخنا الامام العلامة الصالح المعمر
تقي الدين مفتي المسلمين ابي حفص عمر بن محمد الفتي ابن مقيبد الاشعري

رحمه الله

راءت زبيد في شهر جمادي باخرة واول ذا كيمه وبدر جملها فيه انكساف
وقد كانت حاسنها لجيه فقلت لها اخبريني اي شئ كساك الكسف قالت لي مجيبه
الست نظرتي في علم الطبيع فيه الهيأة علة ذا قويه وذلك ان نور الشمس يعطي
الضيا للبدر وهي له جيبه فحين تحول ظل الارض عنها عراه كسوف ولقي المصيبه
وشمسي غيبي ابعني فاعتزالي الكسوف وضاق فحالي الرحيبه فان شمسي يعود نوري
ونصفو كل احوالي الشغيبه فيا لله اسئلوا لي بعده ويحرسه من النوب القريبه
ويصحبه بتاييد ولطف فما يخشى الذي ربي صحيبه ولم اعثر على تاريخها ايضا
رحمه الله تعالى امين **وفي سنة احدى واربعين** توفيت فاطمة بنت القاضي نجم الدين
محمود بن سيريري بالقاهرة ودفنت بالقرافة ولدت تقريبا سنة خمس وخمسين
وثمانمايه ونشأت فتعلمت الكتابه وما تيسر وتزوجت الناصر بن محمد بن
الطنبغا فولدت بنتها فاطمة وغيرها ثم مات فتزوجها العلاء علي بن محمد بن
بيبرس حفيد بن اخت الظاهر برقوق فاستولدها بيبرس ولاحظ
لها مع ذلك مع براعتها في النظم وحسن فهمها وقوة جنانها حتى كانت
فريده فيما اشتملت عليه ذكرها السخاوي في تاريخه وذكر كثيرا من نظمها
مما امتدحته به وهو وغيره من فضلاء ذلك العصر **ومن** ذلك انها ارسلت
اليه بابيات تستفتيه فيها عن بعض المسايل فاجاب عنها نثرا **ومن** ذلك
ان الشهاب المنصوري كتب للزين سالم

يا سيدا قد احسن الخالق اسه وحلله بالخلق عالم
اعن يبد فيها ايادٍ لسايل ولا تخشى حسادا فانك سالم

فقالت هي بديهة

يا سيدا عم الخلايق بره واحسانه فرض تضاعف لازم
اعن سايل ايام يانيك والدمع سايل ولا تخشى من سوء فانك سالم

وكان يحضره السراج العبادي وغيره ويحوها عليه بل وافق المنصوري على ذكره
قال وقد حجت سنة اربع وثمانين ثم سنة اربع وتسعين وجاورت في هذه
بجوارنا ثم في سنة ثمان وتسعين مع ابيها وجاورا في التي تليها
قال الشيخ جار الله بن فهد رحمه الله تعالى اقول وبعد المولف عمرت
بجوارها بعين سنة حتى بلغت نحو خمسه وثمانين سنه وجاورت بمكة

شبكة الألوكة www.alukah.net

سنين عديدة في حدود العشرين وخالطت سلطان مكة السيد الحسيني
وتزوجته بلد وامتدحتهما وانعما عليها بعدة لكا انعامات بلورا كلها
الشريف وغيره من الاكابر وجمعت نظمها في كراريس وقد أخذت دورها
في اول دولة الاروام وتوجهت للقاهرة بسببها وفقدت نظرها وقد حت
عينها فلم يفتح شيئا فمات ولدها سنة ثلاث وثلاثين وتسعماية وضعف
حالها بعده رحمها الله تعالى **سنة اثنين واربعين** توفي الشيخ العالم
الشريف عبد الله بن الشيخ علي بن ابي بكر وكان من الاوليا العارفين والعلما
العاملين وكان والده يقول فيه عبد الله صوفي حقا **وفيها** في ضحى يوم
الخميس حادي عشر شعبان توفي الفقيه العلامه عبد الله بن الفقيه محمد بن
احمد بافضل بعدن وكان فقيها محدثا فاضلا حسن الاخلاق شريف
النفس مخالقا للناس حسن السعي في حوايج المسلمين مجيبا الى الناكح
سليم الصدر شعمي في اخر عمره وتطيب له وزاد الله عليه بصره ولم يزل على
الحال المرضي الى ان توفي رحمه الله تعالى وهو شيخ والدي رحمهما الله تعا
سنة اربع واربعين توفي جدي الشريف عبد الله بن شيخ بن
الشيخ عبد الله العيدروس بتريم ودفن بها وكان مولده سنة سبع
وثمانين وثمانماية وكان من كبار الاولياء صحب عمه الشيخ الكبير فخر الدين
ابا بكر بن عبد الله العيدروس صاحب عدن واختص به وكذا صحب عمه
الشيخ حسين واباه الشيخ شيخ وغيرهما من الاكابر واخذ عنهم
وتخرج بهم الى ان بلغ المرتبة التي تعقد عليها الخناصر كان له
جاه عظيم في قطر اليمن وقبول كثير عند الخاص والعام خصوصا
في ثغر عدن ولبس منه الخرقة جماعة من اعيان مكة وذكر ابن حجر الهيتمي
في بعض مشايخه ان له في لبس الخرقة جماعة طرق يرجع بعضها الى العيدروس
والظاهر ان الشيخ ابن حجر لبس من المذكور بلا واسطة اولبس من بعض
اولئك الجماعة الذين لبسوا من يده الشريفة والله اعلم وكان حسن الاخلاق
كثير الانفاق شريف الاوصاف وافر العقل ظاهر الفضل غني النفس
قانعا بالكفاف وضي الوجه اخضر اللون طويل القامة كثير المنا
عظيم المواهب ليس له في زمانه نظير ونحر فضايله غير **بينما** هو

ذات

رحمه الله قرأة بحث وتحقيق وفهم وتدقيق في سنة ثلاث وثمانين وثمانماية
ثم حجت الى بيت الله الحرام في اخرها وانفقت الثمانية الدنانير التي وقفتها
من والدي رحمه الله في تلك الحجة ثم قدمت بعد الحج الى مدينة زبيد وتوفي
بها جدي المذكور في حال غيبتي وكانت وفاته صبحي يوم الاربعا منتصف
المحرم سنة اربع وثمانين وثمانماية عن ثمانين سنة غير اربعة اشهر
رحمه الله تعالى وكان قد وفي يوم الربع موته فاقمت بزبيد عند خالي
المذكور في الطيب عيش وتم سرور ولم ازل عنده حتى ذهبت الى الحجة الثانية في اواخر
سنة فرجعت الى مدينة زبيد سالما غانما ثم من الله علي بصحبة
شيخنا الامام العلامه المحدث بقية اهل اليمن زين الدين ابي العباس احمد بن
احمد بن عبد اللطيف الشرجي رحمه الله فاخذت عليه في علم حديث رسول
الله صلى الله عليه وسلم وكان هو المرشد الي ذلك جزاه الله عني احسن الجزا
فقرات عنده صحيح البخاري ومسلم وسنن ابي داود والترمذي
والنسائي وموطا الامام مالك والشفا للقاضي عياض وعمل اليوم
والليلة لابن السني والشمايل للترمذي والرسالة للقشيري وجميع
مولفاته ومصنفاته وما لا يحصى من الاجزاء والكتب اللطيفة وبه
تخرجت وانتفعت والفت في حياته كتابي المسمى بغاية المطلوب
واعظم المنة فيما يغفر الله به الذنوب ويوجب الجنة وهو الذي
تعلمت منه صنعة التاليف والتصنيف وارتحلت في حياته
باشارته الى بيت الفقيه ابن عجيل لزيارة الفقها [illegible]
عليه بني جعمان فاخذت في الفقه بها على شيخنا الامام الصالح
المقري ولي الله تعالى جمال الدين ابي احمد الطاهر بن احمد بن
عمر بن جعمان فقرات عليه منهاج الطالبين للنووي جميعه
ومن الحاوي الصغير وتفسيره للبارزي ونظمه لابن الوردي
الى ثلاث كل كتاب منها واخذت في الحديث بها على شيخنا
الامام الاوحد الصالح ذي الفنون العديدة والمآثر الحميدة
برهان الدين ابي اسحق ابراهيم بن ابي القاسم بن جعمان
فقرات عليه كتاب الاذكار للامام النووي والشمايل للترمذي

شبكة الألوكة
www.alukah.net

وعدة الحصن الحصين للجزري وغير ذلك وسمعت عنده بقراءة غيري مجالس
من صحيح البخاري ومسلم وبعضا من كتاب الارشاد مختصر الحاوي للعلامة
شرف الدين بن المقري وغير ذلك وانتفعت بدعاء كل واحد من مشايخي
المذكورين ومحبتهم كرحم جميعهم وشكر صنعهم في حجة الثالثة في
سنة ٨٩٦ وزرت بعد الحج قبر سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم في اواخر
ذي الحجة منها ثم رجعت الي مكة المشرفة في المحرم من
سنة ٨٩٧ فمن الله بلقاء الشيخ الامام حافظ العصر مسند الدنيا في وقته الوقت شمس
الدين ابي الخير محمد بن عبد الرحمن السخاوي المصري الشافعي فيها
فصحبته وانتفعت به واخذت عليه في علم الحديث النبوي وسمعت
عنده كثيرا من صحيحي البخاري ومسلم ومن كتاب مشكاة المصابيح
للتبريزي وجملة من الفية الحديث وقرات عليه كتاب بلوغ
المرام من ادلة الاحكام للحافظ ابي الفضل بن حجر وبعضا من
كتاب سيرة ابن سيد الناس اليعمري المسماه بعيون الاثر وبعضا
من كتاب رياض الصالحين للنووي وثلاثيات البخاري وما لا يحصى
من الاجزاء والمسلسلات وكان يجلني ويشير الي ويعظمني ويقدمني
على نابي طلبه ويوثرني واحسن الي كثيرا جزاه الله عني خيرا
ثم لما رجعت من الحج الي وطني والفت كتابي المسمى كشف الكروب
في شرح دعاء الامام ابي حربه ثم الفت جملة كتابي هذا بغية
المستفيد في اخبار مدينة زبيد ولما وقف عليه مولانا السلطان الملك
الظافر عامر ابن عبد الوهاب بن داود بن طاهر جدد الله سعوده
ونصر جنوده طلبني الي مجلسه الشريف العالي المنيف واستجاده واستحسنه وقرئ
ونبهني على الحاق اشياء فيه كنت اغفلتها واستدراك فوايد شوارد
لم اكن ذكرتها ثم اختصرت منه كتابي المسمى بالعقد الباهر في
تاريخ دولة بني طاهر ذكرت فيه دولة ج جدي بني طاهر وولده وما نالوه من الحميدة
ودولة المباركة الميمونة السعيدة فلما وقف عليه مولانا السلطان افاض علي
مواهب الجود والاحسان واجازني من مواهبه السنيه بجايزة ميمونة سنيه
ثم حصل هذا التاريخ تحصيلا عظيما وتقدمت به الي مولانا السلطان

وهواذ

وهواذ ذاك بحروسة المقر انه مقيما وقدمته اليه فاثابني بثواب عليه
وافاض علي من مواهبه وكرمه ما يقصر صوب الغمام عن غزير ديمه
ولما زاله عنده في روض اريض وجود فواضل عريض حتي اذن لي
في الرجوع الي وطني وخلع علي خلعة نفيسة واكرمني
وخصني وتصدق علي بداره بمدينة زبيد للسكني واعطاني قطعة
نخل بوادي زبيد وصيرني لاحسانه قنا وتلافاني بعد التلف
وتداركني وجعل لي قراءة الحديث بجامع زبيد على المنبر المبارك
فرجعت مسرورا الي الوطن في نعمة وافره وحال حسن شاكرا
لجوده والاحسانه معترفا بفضله وامتنانه سايلا الله تعالى
ان يجمع الخلق على طاعته وان يعز دولته وان يعز متابعة
كل صابر شكور ويذل بحالفته كل ختار كفور ويجمع له نصرة
العزيز وفتح المبين وتجعل كلمة الحق باقية في عقبه الي يوم الدين
امين امين لا ارض بواحدة حتى اضيف اليها الف امينا

هذا محصل خبر مستداه الي منتهاه رحمه الله تعالى اخذ عنه الاكابر
كالعلامة ابن زياد والسيد الحافظ الطاهر بن حسين الاهدل
والشيخ احمد بن علي المزجاجي ولجاز لمن ادرك حياته ان يروي عنه
فقال اجزت لمدركي وقت عصري رهلية ما يجوز روايتي له
من المقروء والمسموع طرا وما الفت من كتب قليله
وما لي من مجاز من شيوخي من الكتب القصيره والطويله
وارجوا الله يختم لي بخير وبرحمتي برحمة الجزيله

ومن شعره في اللغات التي نزل بها القران

نزل القران بلفظ سبع قبايل وهم قريش مع خزاعة واليمن
وتميم ثم هزيل والسعدان سعد هزيم مع سعد بن بكر فاعلمن

ولة في مصنفات النووي

ايها الساكن بحج المصطفى تابعا سنته كل حين
غير كتب النووي لا تعتمد وتنزه في رياض الصالحين

ولة في الاربعين النوويه

سلطانيه مع

بين مع

فيه وصح

شبكة الألوكة
www.alukah.net

ايها الطالبون علم حديث هذه اربعون حقا صحيحة كلها غير سبعة فحسان
فاعتمدها فانها لنصيحة **ومنه في صحيح البخاري**
تنازع قوم في البخاري ومسلم لدي وقالوا ايّ ذين يقدم
فقلت لقد فاق البخاري صنعة كما فاق في حسن الصناعة مسلم
ومنه ايضا فيهما
قالوا المسلم سبق قلت البخاري جلا
قالوا تكرر فيه قلت لمكرر احلا **ومنه**
كفاني من عجزي وفخري انني جلبت على التوحيد واخترت طبعا
واني لم اشرك بربي غيره واني للرحمن عبد له ادعى
ومنه
يا ربّ كم انعمت من نعمة على مع عجزي وتقصيري
ان لم تقبل عملي لم يكن بنا في جدي وتشميري
اذ نبت والرحمن ذو منة بالعفو والغفران للمذنبين
او قتني في الذنب تقديره وهو مقالي ارحم الراحمين
ولو قد اشترى جارية اسمها حرير
حرير لعمري جنة لي وجنة بها الله اغناني وكنت فقيرا
صبرت فساق الله احسن اجرا على حسن صبري جنة وحريرا
وله في الزبيب الوارق
يا اهل صنعا قد رزقتم جنة انهارها حفت بلطف الخالق
ورزقتم فيها زبيبا ابيضا وبلادنوي فتنعموا بالرازق
وله في مقامات الحريري
احب مقامات الحريري لانها لدي مسمعي اعلى من المنّ والسلوى
ولست بهذا القول اول قايل بريت الى الرحمن من كرم الدعوى
فقد قال قبلي ابو العجيل لصحبه بغير تحاش هذه طبق الحلوى
وكان اماما لا يجارى في الذي يفوه به فوه وحاشاه ان يقوى
وما قال الا الحق والله انها لاحلى من الحلوى ومن وصل من اهوى
وبلغه عن بعض فضلاء عصره انه صلى الله عليه وسلم خضب لحيته
فانكر ذلك عليه وكتب بهذه الابيات
والله ما قول المختار من مضر من ادعى انه للشيب قد خضبا
لم يبلغ الخضب فيما قاله انسي وهو الخبير به من دون من صحبا
اذ كان خادمه دهرا ملازمه ليلا وصبحا مقيما عنده حقبا

قالوا له

قالوا له احمر منه الشعر قال نعم من كثرة الطيب تلك الحمرة اكتسبا
ما شاب شيبا الي فعل الخضاب على بل كان يدخل تحت الحصر والخشبا
اذ انه هن واري الدهن ذاك فلم يرى له اثرا من رام او طلبا
ومن يقل قد رايتي امرسله مخضوبا من الشعراي من طيبه خضبا
الم يقل انها قالت له خضب النبي هذا فعال الحق قد وجبا
ومن روى صبغه بالصفرة اعتمدوا ما قال في ثوبه او فعله ادبا
لافي الشعور وقس ما قلت فيه على ما قيل ان رسول الله قد كتبا
وكان ثقة صالحا حافظا للاخبار متواضعا انتهت اليه رياسة
الرحلة في علم الحديث وقصده الطلبة من نواحي الارض **ومن** مصنفاته
تيسير الوصول الى جامع الاصول مجلدان ومصباح المشكاة
وشرح دعاء ابن ابي حربه وكتاب غاية المطلوب واعظم المنّة فيما
يغفر الله به الذنوب ويوجب به الجنة وله كتاب بغية المستفيد
في اخبار مدينة زبيد وكتاب قرة العيون في اخبار اليمن الميمون
وله مولد شريف نبوي وله كتاب المعراج الى غيرة لكمن
المولفات ولم يزل على الافادة وملازمة بلده ومسجده لتدريس
الحديث والعباده واشتغاله بخصوصيته عما لا يعنيه الى ان
توفي رحمه الله تعالى واجتمع به سيدي الوالد بزبيد سنة ٩٦٣
واخذ عنه رحمه الله الجميع **وفي سنة ست واربعين** توفي الشيخ
الكبير الولي الشهيد شهاب الدين احمد ابن الشيخ عبد الرحمن بن الشيخ علي
ابن الشيخ ابي بكر باعلوي وكان من المشايخ المشهورين ومن كلامه
نفع الله به من نظر الى المشايخ بعين العصمة حرم بركتهم ومن
نظرهم بعين التعظيم نزرق بركتهم ولحق بهم وان لم يعمل بعملهم
وفي سادس المحرم اول **سنة سبع واربعين** توفي العلامة
الطيب ابن الفقيه الامام العلامة عفيف الدين عبد الله بن احمد
مخرمه بعد ان ودفن في قبر جده لامه القاضي العلامة محمد
ابن مسعود ابي شكيل بوصيه وذلك في قرية الشيخ جوهر رحمهم
الله تعالى وكثر الحزن والتاسف عليه من الخاص والعام

شبكة الألوكة
www.alukah.net

وكان من محاسن الدهر جمع الله فيه محاسن الصفات من التواضع وحسن الخلق
والبشاشة ولين الجانب وكرم النفس وصلة الاخوان والصبر والرفق
ومدارات الناس وحسن التدبير والمواظبة على الطاعة ولزم بعد
ليلة الاحد ثاني شهر ربيع الثاني سنة سبعين وثمانمايه واخذ عن
والده وعن الفقيه محمد بن احمد فضل وانتفع به كثيرا ولازمه وكذلك
اخذ عن غيرهما كالقاضي العلامه محمد بن حسين القياط والقاضي العلامه احمد
بن عمر المزجد وذكر في ايام قضائهما بعدن وتفنن في العلوم وبرع
وتصدر للفتوى والاشتغال وكان من اصلح الناس ذهنا واذكاهم
قريحة واقربهم فهما ومن احسن الفقهاء تدريسا حتى ان جماعة من
الطلبه وغيرهم يذكرون انهم لم يروا مثله في حسن التدريس وحل
المشكلات في الفقه وصار في آخر عمره عمدة الفتوى بعدن هو
وعصيره العلامه محمد بن عمر باقضام وابو قضام المذكور كثير الاختصار
للفروع وحسن التصرف فيها وليس له في غير الفروع يد واما المذكور
فانه مشارك في كثير من العلوم منها الفقه والتفسير والحديث والنحو
واللغة وغيرها وروى عن تلميذه العلامه شهاب الدين بن عمر الحكيم
انه كان يقول سمعت شيخنا يعني شيخ المذكور يقول اني اقرئ في اربعة عشر علما
وكان كما قال يقرئ في اربعة عشر علما والله اعلم وولي قضاء القصائر
بعدن وحدث به في اخر عمره وجع اعطله عن الحركة
وذلك يبس في عصبه وتشنج في يده ولم يزل يتزايد به حتى منعه
من الصلاة الا بالايماء براسه ومكث كذلك نحو سنتين
او اكثر واستمرت به هذه العلة الى ان مات رحمه الله تعالى
وله تصانيف حسنه منها شرح صحيح مسلم غالب استمداده
فيه من شرح الامام النووي بل هو في الحقيقة شرح الامام
النووي مع زيادات وتحقيقات في بعض المواضع
واسماء رجال مسلم وتاريخ مطول مرتب على الطبقات
والسنين وابتدأ التاريخ المذكور من اول الهجره وكتاب
في مشتبه النسبة الى البلدان وهو مفيد في باب

جدا رحمه

جدا رحمه الله تعالى وفي سنة ٩٥٢ توفي الشيخ الامام والحبر الهمام العلامه ابو
السعود المشهور مفتي السلطان سليمان سلطان الروم صاحب
التفسير رحمه الله تعالى وفي سنة تسع وخمسين كانت عمارة البيت الشريف
زاده الله تعظيما وتاريخ ذلك للشيخ عبد العزيز الزمزمي في المصراع الاخير
من هذه البيت وقد اتى تاريخ بترميم رمم بيت الله سلطاننا
وفي سنة اثنين وسبعين توفي الشيخ العلامه عبد الله ابن احمد الفاكهي
المكي الشافعي وامه ام ولد حبشيه وكان مولده سنة تسع وتسعين
وثمانمايه وكان من كبار العلماء مشاركا في جميع العلوم وله مصنفات
مفيدة منها شرح الاجرومية وشرح على صغرى السنوسي المسماه بالخطاب ايجاد
فيها كل الاجاده وشرح على قطر ابن هشام في غاية الحسن وتوفي
سنة ست عشرة وتسعمايه وكان عمره حينئذ ثمانية عشر سنه وشرح
على الملحه واستنبط حدودا للنحو وجدها جمعها في نحو كراسه
سماها شرحها ايضا في كراريس ولم يسبق الى مثل ذلك وبالجمله فانه لم
يكن له نظير في زمانه في علم النحو فكان فيه اليم ملن اراد الله تعالى
وحكي عنه انه حضر في الجامع الازهر وقارئ يقرأ شرح القطر
على بعض المشايخ فاشكل عليهم بعض العبارات فيه فحلها
المذكور وذكر انه هو الشارح فلم يصدقوه حتى اقام البينه
على ذلك وشهد له من كان هناك من اهل مكة بذلك وفي ليلة
الاثنين العشر ليال مضت من رجب الحرام توفي الفقيه عبد الله بن
الفقيه الصوفي عمر بن الامام العلامة عبد الله ابن احمد المحرمي
بعدن وعمره خمس وستون سنه وكان آيه في العلم خصوصا الفقه
والفلك اخذ عن والده الفقيه الولي عمر وعمه العلامه الطيب
والقاضي العلامه عبد الله بن احمد باشعيبي وكان يقول اني
استفدت من هذا الولد اكثر مما استفدت مني وجد واجتهد
حتى برع وانتصب للتدريس والفتوى وصار عمدة يرجع
الى فتواه وانتهت اليه رياسة العلم والفتوى في جميع جهات
اليمن وتقصد بالفتاوي من الجهات النازحه والاقاليم البعيدة وكان

الاثنين

عنه الطيب يقول لا استطيع ما يستطيع عليه ابن اخي في حل المشكلات وتحرير الجواب على المسايل العويصات الغامضات وكان الشيخ الامام العلامة جمال الدين محمد بن الامام عبد القادر الحبابي يعظمه جدا ويقدمه على اولاده وكان معظم تحصيله عليه وحل انتفاعه به ومن اخذ عنه ايضا من الاعلام شيوخ الاسلام الشيخ العلامة الصالح الفقيه محمد بن عبد الرحيم باجابر **ومدحه** الاديب ابو زكريا الدمشقي ببيتين وهما

يا عمري الاصل انت مالكي ... ونافع بفضله بين البشر
هاته رفعت مسندي اليكم ... لما لكم لنافع لابن عمر

وبالجملة فكلامه وابحاثه في كتبه واجوبته تدل على قوة فطنته وغزارة مادته وكان مع ذلك يغلب عليه الحرارة تحتي على طلبته وكان فيه على ما قيل باؤ مفرط والكمال لله وكان فصيحا بليغا فاضلا في الادب نادرة الوقت في النظم والنثر وكان قد ولي قضاء مدينة الشحر مرتين وفي اخر عمره اقام بعدن وولي بها مشيخة التدريس في مواضع متعددة **ومن تصانيفه** كتاب بلغت فيه على شرح المنهاج للشيخ ابن حجر الهيتمي في مجلدين وفتاوى كبيرة في مجلد ضخم والمصباح لشرح العدة والسلاح وشرح الرحبية ودليل على طبقات الشافعية للاسنوي ورسالتين في الفلك والميقات ورسالة في الربع المجيب وغير ذلك **ومن شعره**

يا سادة عودين كل مكرمة ... لا تقطعوا البر عن مملوككم وصلوا
وجملوا الحال فالدنيا محاملة ... والخير ابقى وظل المال منتقل
ومن مقطعاته قالت اراك من الذكا في غاية ... جلت عن الاشباه والاظناب
فاجبت سيد قومه المتغابي ... فعلام تبدي في الامور تغايبا
ومن مقطعاته وعاذلة ابدت لفقري توجعا ... وقالت اتاكد الفقر من جانب الندى
فقلت لها لا تطمعي في تضرري ... لكل امرئ من دهره ما تعودا
ومنه مقتبسا وبالكهف من حاجر فتيه ... فنون الصبابة من وصفهم
ترى الشمس تشمس البها والكمال ... تمر تزاور عن كهفهم

وفي يوم الثلاثا ثامن عشر شهر رمضان **سنة ثلاث وسبعين** توفي الولي الصالح العابد الزاهد احمد بن علوي بن المعلم محمد بن علي بن محمد بن عبد الرحمن بن محمد بن الشيخ عبد الله بن الشيخ علوي بن الشيخ الفقيه المقدم باعلوي نفع الله به ببلدة تريم وكان بعد في حكم رجال الرسالة لشدة ورعه وتقشفه

واستقامة

واستقامة طريقته روى ذلك عن الشيخ الولي عبد الرحمن بن عمر العيدروس نفع الله به وله في الزهد والتقلل من الدنيا حكايات لعله لا يوجد في تراجم كبار الاولياء اكثر منها ولم ينقد موه الا بالسبق في الزمان ومن كراماته انه لما عزم بنية الحج في البحر رجي يشرب من مائه فقيل له في ذلك فقال ليس كل احد يشربه فاخذ بعضهم ما بقي من الاناء فشربه فاذا هو حلو **وكف** بصره اخر عمره **وحصل** عليه قريب انتقاله حذبه من جذبات الحق اذهش بها عقله وتحيرت به وانغمر بها سره واخذ عن نفسه فكان يقوم الى الصلاة بطريق العادة وهو ما خوذ عن حسه وربما صلى الى غير القبلة وذلك لما استولى عليه من سلطان الحقيقة فقلاشت العبدية في كعبة العندية ونودي بفناء الفنا من تمام البقا ورفعت القبلة وما بقي الى الله فاينما تولوا فثم وجه الله ومكث كذلك نحو اربعة ايام ومات رضي الله عنه **وفي** ثامن عشر جمادي الاولى **سنة اربع وسبعين** توفي الولي المجذوب عبد الله بن الفقيه محمد ابن عبد الرحمن الاسقع باعلوي بمكة وكان يوم موته مشهودا وقبره بالشبيكة معروف يزار وكان من الاولياء العارفين والايمة المقربين السالكين نحو الكرامات الخارقة والانفاس الصادقة والمقامات العلية والاحوال السنية انتشرت مناقبه وعمت مواهبه وفاضت على الخليقة اسراره ومعارفه وسعت البرية بركاته انتقل باهله وولده الى مكة وجاور بها الى ان توفي بها وكانت مدة اقامته بمكة المشرفة اربع عشرة سنة وكان له بها جاه عظيم وقبول عند الخاص والعام رحمه الله تعالى **وفيها** في رجب توفي الشيخ الامام شيخ الاسلام خاتمة اهل الفتيا والتدريس ناشر علوم محمد بن ادريس الحافظ شهاب الدين ابو العباس احمد بن محمد بن محمد بن علي بن حجر الهيتمي السعدي الانصاري بمكة ودفن بالمعلاة في تربة الطبرين وكان بحرا في علم الفقه وتحقيقه لا طرة لكدرة الدلا وامام المحققين كما اجمع على ذلك العارفون واتفقت عليه خناصر الملا امام اقتدت به الايمة وهام صار في اقليم الحجاز امكة مصنفاته في العصر اية يعجز عن الاتيان بمثلها المعاصرون وفتاويه في الدهر غاية يقصر عن بلوغ مداها العاملون فهم عنها قاصرون

شبكة الألوكة www.alukah.net

وابحاثه في المذهب كالطراز المذهب طال ما طاب للوارديين من منهل تدريسه
صفاء المشرب وطال ما طاف حول كعبة مناسكه من الوافدين من
بريد وفاء المارب فوقع له قلم الباري في ارشاد المقرى والقارى
كواكب سيارة في منهاج سماء الشاري يهتدي بها المهتدون تحقيقا
لقوله تعالى وبالنجم هم يهتدون واحد العصور وثاني القطر وثالث الشمس والبدر
من اقسمت المشكلات ان لا تتضح الا لديه واكدت المعضلات اليتها
ان لا تنجلي الا عليه لاسيما في الجاز عليها قد حجر ولا عجب فانه المسمى
بابن حجر ولد في رجب سنة تسع وتسعماية ومات ابوه وهو صغير
فكفله الامامان الكاملان علما وعملا العارف بالله شمس الدين ابن
ابي الحمايل وشمس الدين الشناوي ثم ان الشمس الشناوي نقله من بلده
محلة ابي الهيثم الى مقام القطب الشريف سيدي احمد البدوي نفع
الله به فقراء هناك على عالمين به في مبادي العلوم ثم
نقله في سنة اربع وعشرين وهو في سن نحو اربعة عشر سنة الى الجامع
الازهر مسلمه الى رجل صالح من تلامذة شيخه الشناوي وابن ابي
الحمايل فحفظه حفظا بليغا وجمع بعلماء مصر في صفر سنة ومن
مشايخه الذين اخذ عنهم شيخ الاسلام القاضي زكريا الشافعي
والشيخ المعمر الزيني عبد الحق السنباطي والشيخ الامام فقيه مجلي
النفس الشافعي والشمس ابن ابي الحمايل والشمس الشهدي والشمس
السمهودي وابن العز الباسطي والامين العمري والشهاب الرملي
الشافعي والطبلاوي الشافعي والشيخ الامام ابي الحسن البكري والشمس
اللقاني والضبروطي والشمس الطهرابني والشمس العتادي
والشمس البدوي والشمس بن عبد القادر الفرضي والشمس الدلجي والشهاب
التطوي والشهاب الركسي والشهاب ابن عبد الحق السنباطي
والشهاب البلقيني والشهاب ابن البطحان والشهاب ابن النجار الحنبلي
والشهاب بن الصايغ رئيس الاطباء واذن له بعضهم بالافتا والتدريس
وعمره دون العشرين وبرع في علوم كثيرة من التفسير والحديث وعلم
الكلام واصول الفقه وفروعه والفرايض والحساب والنحو والصرف

والمعاني

والمعاني والبيان والمنطق والتصوف ومن محفوظاته في الفقه
المنهاج للنووي ومقروآته كثيرة لا يمكن تعدادها واما اجازة المشايخ
له فكثيرة جدا وقد استوعبها رحمه الله في معجم مشايخه وقدم
الى مكة في آخر سنة ثلاث وثلاثين فجاور بها في السنة التي تليها ثم
عاود الى مصر ثم حج بعياله في آخر سنة سبع وثلاثين ثم حج سنة اربعين
وجاور من ذلك الوقت بمكة المشرفة واقام بها يؤلف ويافتي ويدرس الى
ان توفي فكانت مدة اقامته بها ثلاثا وثلاثين سنة وذكر رحمه الله في
معجم مشايخه قال كنت بحمد الله ممن وقفت برهة من الزمان في اوايل العمر
باشارة مشايخي ارباب الاحوال واعيان الاعيان لسماع الحديث
من المسندين وقرات ما تيسر من كتب هذا الفن على المفسرين وطلب
الاجازة بانواعها المقررة في هذا العلم الواسعة ارجاوه والشاسعة
اخاوه مع الناس والملازمة في تحصيل العلوم الالهيه والعلوم العقليه
والقوانين الشرعيه لاسيما علم الفقه واصله تعريفا وتاصيلا
الى ان فتح الكريم من تلك الابواب ما فتح ووهب ما وهب ومنح وتفضل
بما لم يكن في الحساب ومراعاة نتيجة الاكتساب حتى اجازني اكابر
اساتذتي باقراء تلك العلوم وافادتها بالتصدي لتحرير المشكلة
منها بالتقرير والكتابه واشادتها ثم بالافتا والتدريس على مذهب
الامام المطلبي الشافعي ابن ادريس رضي الله عنه وارضاه وجعل
جنات المعارف متقلبه ومثواه ثم بالتصنيف والتاليف وكتبت
من المتون والشروح ما يفني رويته عن الاطناب في مدحه والاعلام
بشرحه كل ذلك وسني دون العشرين تحلول نظرجها عنه على من
العارفين اولى التصرف الشهود والتمكين وارباب الامداد الوافر
وكنوز الاسعاف والاسعاد الباهر ثم جمودت صارم عزمي وارهفت
حد فهمي في خدمة السنة المطهرة باقراء علومها واقادة رسومها
المستكنه لاسيما بعد الاتيان الى حرم الله تعالى واستيطان بلده
والتفرغ لاسماع المقيمين والواردين حيازة لنشر العلم والفوز بعلاه
ومده صادعا فوق رؤس الاشهاد ليعلم الحاضر والباد ان

يبيع نفسه لمولاها بقطعها عن سائر الاعراض الى حيازة العلوم واولاها
التي آل التغافل عنها الى اندراسها والتشاغل بالحظوظ الفانية الى
تزلزل قواعدها واساسها منادياً في كل مجمع وناد وسمع وعداد عباد الله
همموا الى شرف الدنيا والاخرة فانه لا طريق اقرب في الوصول الى الله
من العلوم الشرعية المنزهة من ان يشوبها ادنى شوب من المطامع
الدنيوية ومن ثم قال ائمة الفقه والعرفان كالامام الاعظم ابي حنيفة
النعمان ان لم تكن العلماء اولياء فليس لله ولي في زمن من الازمان
لكنهم لم يريدوا صور العلوم بل حقايق تطهير القلوب ثم ملأها من
معارف القوم دون شقاشق اهل الرسوم وكما ان للصوفية سياحات
منها كذلك لائمة السنة رحلات لا يستغني الكرام عنها وشتان ما بينهما
شتان لان تلك قاصرة على اهلها وهذه عامة النفع والاحسان
ولذا دعا لهم صلى الله عليه وسلم باعظم دعوة وحباهم عن غيرهم بافضل
حبوة فقال نضر الله امرأ سمع مقالتي فوعاها فاداها كما سمعها
ومع هذا العلو الشامخ والشرف الراسخ تفهقر الزمان فركدت الهمم
لا سيما عن هذا العلم العلي الشان حتى كاد ان يكون نسياً
منسياً وان بعد ما كان امره ظاهراً عاد مخفياً ولهذا كان الناس
بعد ان فقدت الرحلة في طلب الاسناد التي شاسع الاقطار
يطلبون الاجازة بالاستدعا بالكتابة من الاحياء اساتذة البعيدة
الديار واما الان فقد زال ذلك التقاحم في طلبه ونسي التزاحم في نيل رتبه
وتقاعدت عنه الهمم الى الغاية فاخلدت الى ارض شهواتها عن طلب الدراية
والرواية وذهب المستدون الجلة ومن كانت تزدهي بوجودهم الملة

كان لم يكن بين الحجون الى الصفا ... انيس ولم يسمر بمكة سامر

لكن بحمد الله قد بقي من اثارهم بقايا وفي زوايا الزمان ممن تحمل عنهم خبايا
وانا ارجو ان ان شاء الله تعالى ان اكون من متبعيهم بحق وواثريهم
بصدق لاني اخذته رواية واتقنته دراية عن الائمة المسندين ممن
يضيق المقام عن استيعابهم ويجب الاقتصار على مسانيد
اشهر مشاهيرهم شيخنا شيخ الاسلام زكريا الانصاري ثم شيخنا

عبد الحق

اجل جيران بيت الله قاطبة ... علما اذا وصفوا في مكة العلما
انت الذي بصفات الفضل اجمعها ... في بلدة الله اولى ساير العلما
فليهن مكتنا وليهن ساكنها ... وليهن ابطحها والبيت والحرما

ومن شعره الحسن ابيات الفرج التي استغاث فيها بصاحب الخلق
الحسن سيد المرسلين ورسول رب العالمين وهي هذه

يا رسول الله عجل بالفرج ... قد توالى الكرب واشتد الحرج
يا رسول الله في جاهك لي ... سعة ان ضاق بي كل نهج
قسماً بالله ما الاذ امرئ ... بك في خطب رجا الا انبلج
انت شمس الكون والهادي الذي ... ملات ملته الدنيا بلج
انت للرسل طراز معلم ... يسنا النور الالهي انتسج
كل وصف في معاليك انطوى ... كل لفظ في معاليك اندرج
بضيا السود والزرق انتقى ... عند بيت فاخر منه خرج
طيب الاعراق ما فاح له ... عرق الا هنا طيب الارج
حسن الخلق جميل مشرق ... من راى حسن محياه ابتهج
ابلج ان لاح في جنح الدجا ... خلت من لالاية الصبح ابلج
وسعت اخلاقه الخلق فما ... يكد فحاشا غليظ القلب ج
كرما يعفو عن الجاني الذي ... سد عنه دنبه كل الفرج
ورماه الغي والجهل على ... ساحل البحر وفي البحر ولج
قد منه الرسل في موقفها ... ليلة الاسرا فصلى وعرج
وارتقى السبع السمو العلى ... قاب قوسين وفي الانوار زج
وله شفاعة الفضل لري ... مقامه المحمود في اعلا درج
وجهه جنتنا البيضا في ... يوم التلاقي الناس فيه بالحج
كل يومئ منها كحج ... او يطل هذا المدى يقصر في نهج
كم جمعنا كاسهم متروعا ... خر خوف باذى البرد امتزج
وسرى بين ثلوج ولج ... في وحول وجبال شمخ
قطع الثلج بها فهو الذي ... ندف القطن عليها وحلج
فتنت منا قلوبا ومهج ... اين ارض الروم من ام القرى

غربا في دار قوم عندهم ، عوني الدارمت بعض الهمج
بينهم كل فصيح ناطق ، بلسان عربي ذو عوج
عظم الكرب ولكن نرتجي ، يرسول الله يا تينا الفرج
قد توسلنا الى السبب ، ولجانا كل لمولاه ولج
شرعة ادم قد ماستها ، لينيه فانتهضنا ما انتهج
يا اغوث العرب يا من به ، قط من سايل رقد ما ارتج
نسال الله بجلي ما بنا ، حل من كرب شديد وحرج
يا الهي بالنبي المصطفى ، خير من حج ومن لج وعج
اطوي بعد السير عنا سيدي ، واجعل الضيق سرورا وفرج
وانل كل امرء ما قد نوى ، واطف حرا بين جنبي اعتلج
واجبر المكسور يا لعود الي ، بيتك الحجوج كي يحظى بحج
رب قربنا الى اوطاننا ، قلل البعد في الاحشا وهج
رب واجعلن بجاه المصطفى ، في حما بيتك لا نخشى هرج
نحن جيرانك والحال له ، جانب يرجى على الف عوج
انت اوصيت على الجار فلا ، تنس جارا مستد الضر فهج
لا تعذبنا ببعد عن فنا ، حر نيران في له من كل فج
ان ركبنا الذنب بجهل ما سوى ، عفوك اللهم في النفس اختلج
فاعف عنا ما مضى واغفرلنا ، توبة تشد التقى منها السرج
والختم الاعمال بالخير فقد ، ذهبت في اللهو منهن حجج
وصلاة وسلام منهما ، ارج المسك على الهادي نفح
وعلى الصحابة والآل ما ، اوب الركب اليه اودلج

وكان له جاريتان احداهما اسمها غزال والاخرى دام السرور فاتفق انه باعهما ثم ندم على ذلك فقال

بجاريتي كنت قرير عين ، واقفو مسرتي بهما مثير
فتقفو صرف ايامي غزالي ، فلا دامت ولا دام السرور

وفي ربيع الثاني سنة تسع وسبعين توفي الفقيه الصوفي الجامع بين الشريعة والحقيقة حسين بن الفقيه عبد الله بن

عبد الرحمن

عبد الحق السنباطي ثم شيخ مشايخنا بالاجازة الخاصة وشيخنا بالاجازة العامة لانه اجاز لمن ادرك حياته وانا ولدت قبل وفاته بثلاث سنين فكنت ممن شملته اجازته واشتملته عنايته حافظ عصره باتفاق اهل مصره الجلال السيوطي انتهى ومن مؤلفاته شرح المشكاة نحو الربع وشرح المنهاج للامام النووي في مجلدين ضخمين وشرحان على الارشاد لابن المقري كبير وهو المسمى بالامداد وصغير وهو المسمى بفتح الجواد وشرح الهمزية البوصيريه وشرح الاربعين النواويه والصواعق المحرقه على اهل البدع والضلال والزندقه وكف الرعاع عن محرمات اللهو والسماع والزاجر عن اقتراف الكبايروالصيحة الملوك وشرح المختصر الفقيه عبد الله بافضل الحاج المسمى المنهج القويم في مسايل التعليم والاحكام في قواطع الاسلام وشرح العباب المسمى بالايعاب وتحذير الثقاة عن اكل الكفته والقات وشرح قطعة صالحة من الفية ابن مالك وشرح مختصر ابي الحسن البكري في الفقه وشرح مختصر الروض والاخير لم يتم وحاشية غير تامة على شرح المنهاج وحاشية على العباب واختصر الايضاح والارشاد والروض والاخير لم يتم ومناقب ابي حنيفة ومؤلف في الاصلين والتصوف ومنظومه في اصول الدين وشرح عين العلم في التصوف لم يتم والهيتمي نسبة الى محلة ابي الهيتم من اقليم الغربيه بمصر والسعدي نسبة الى بني سعد باقليم الشرقيه من اقاليم مصر ايضا ومسكنه الشرقيه لكن انتقل الى محلة ابي الهيتم في الغربيه واما شهرته بابن حجر فقيل ان احد اجداده ملازما للصمت لا يتكلم الا عن ضرورة او حاجه فشبهوه بحجر ملقى لا ينطق فقالوا حجر ثم اشتهر بذلك وقد شارك بهذا اللقب ايضا شيخ الاسلام ابن حجر العسقلاني وكان صاحب الترجمه يشبهه في فنه الذي اشتهر به وهو الحديث مع ما منحه الله به من الزيادة عليه في علم الفقه الذي لم يشتهر به الحافظ العسقلاني هذا الا اشتهار وكيف وهو شبيهه فاشبهه اسما ووصفا وزادته نسبته الى جوار الحرم الشريف شرفا

وللشيخ العلامة عبد العزيز الزمزمي المكي فيه

منك المعارف فاضت عذبة ولكم ... عذبا نا زلا الافاض من حجر

ولصاحبنا الفقيه احمد بن الفقيه الصالح محمد باجابر

قد قيل من حجر اصم تفجرت ... للخلق بالنص الجلي انهار

وتفجرت يا معشر العلماء من ... حجر العلوم فحرها زخار

اكرم به قطبا محيطا بالعلا ... ورحاوه حقا عليه تدار

وفيها توفي السلطان الاعظم سليمان بن سليم سلطان الروم وكان سلطانا عادلا فاضلا رحمه الله تعالى سنة ست وسبعين وتسعمائة فيها توفي العلامة الشهير الشيخ عبد العزيز الزمزمي وقد طبق الفضلا تاريخ ذلك العام بعد حروف بجنان الخلد قد اصبح ثم نظم ذلك التاريخ في فقال

ان من اجرى الدموع على ... عز دين الله قد افلح

قد اتى تاريخه ضبطا ... بجنان الخلد قد اصبح

وكان مولده سنة تسعماية وكان من اعيان علماء مكة وفضلائها واكابرها ورؤسايها وله قصيدتان عظيمتان في مدح النبي صلى الله عليه وسلم اجاد فيهما كل الاجادة احداهما عارض بها البردة وسماها الفتح التام في مدح خير الانام والاخرى عارض بها ام القرى وسماها الفتح المبين في مدح سيد المرسلين وحيث كانت ام القرى مرفوعة والقيراطية مكسورة جعل قصيدته مفتوحة وما احسن قوله فيها مشيرا الى ذلك مع التورية التورية بمزيد التواضع والاعتراف بالقصور عن تلك المكانة

فاز بالرفع مقلتي لك وسنا ... كيف ترقى واخي الشعراء

وبخفض الجنان جوزي ملتمسي ... ذكر الملتقى جزاء وفاء

حيث من بعد اوذكر اخيرا ... فلهذا نظمي على الفتح جاء

وبالجملة فانه كان احد الفضلاء وبقية العلماء حسن الشعر والانشا وفيه يقول الشيخ الكبير الولي الشهير العارف بالله محمد بن ابي الحسن البكري الصديقي من ابيات له بديوانه راجعها تعرف مضمونها انتهى

وجدي

عبد الرحمن البابلي رحمه الله انتهى

ورق الصفصاف مع السكنجابيل

يعمل بخار ويوضع على الطحال

وماء الورق

وايضا يخرج ماء الورق مقدار

درهم ويضاف اليه شراب

بنفسج لنزع الحيه والعقرب

هذه محررة التمامه

في احوال القيمه

وهي من كتب

الحاج احمد

الرباط

شبكة الألوكة
www.alukah.net